موقف السيد الخميني من سياسية الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٦٢-١٩٦٤)

أ.م.د. احمد كاظم البياتي الباحث. هشام رزاق علي هليبي الجبوري
كلية التربية الأساسية/ جامعة المستنصرية

Al-Khumaini's Attitude Towards the Policy of Al-Shah Muhammad Ridah Pahlawi (1962-1964)

Asst. Prof. Dr. Ahmad Kadhim Al-Bayati
Researcher. Hisham Razzak Ali Hleibi Al-Jubori
College of Basic Education/ University of Al-Mustansiriya
hushamrazaqali @gmail.com

Abstract

The study of eminent persons is a situation that imposes itself، as a necessity that can not be unimportant، because it forms the way to access these personal backgrounds and to identify the most important political events surrounding them and their ability to face these events، especially where some personalities were able to change course Political events and the establishment of an honorable history in their countries as the personality of the spirit of God Khomeini of the subjects worthy of attention.

المقدمة

تُعد دراسة الشخصيات البارزة حالة تفرض نفسها، بوصفها ضرورة لا يمكن ان تخلو من الاهمية، لاسيما هناك بعض الشخصيات استطاعت ان تغير مسار الاحداث السياسية وتصنع تاريخاً مشرفا في بلدانها كشخصية روح الله الخميني من الموضوعات الجديرة بالاهتمام لما لها من دور أساسي كبير في قيادة احدى اهم الثورات في القرن العشرين والعوامل المؤثرة فيها.

وفي ضوء ذلك جاءت دراستنا الموسومة بـ (موقف السيد الخميني من سياسية الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٦٢-١٩٦٤) لما لهذه الشخصية من تأثير كبير في مجريات الأحداث في ايران، التي نجحت في أنهاء نظام ملكي دام لمدة ٢٥٠٠سنة، وذلك بإقامة نظام الجمهورية الاسلامية في ايران والذي غير وجه المنطقة.

الكلمات المفتاحية: روح الله الخميني، المجالس المحلية، لائحة الولايات، الثورة البيضاء، انتفاضة، قانون، الحصانة الامريكية

المبحث الاول

دور السيد روح الله الخميني[١] في الغاء تعديل قانون انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٦٢م.

انتهز اسد الله علم[٢] الذي تولى رئاسة الحكومة في التاسع عشر من تموز ١٩٦٢م وفاة زعيم الحوزة العلمية في قم آية الله العظمى حسين البر وجردي في ايار ١٩٦١م ووفاة آية الله ابو القاسم الكاشاني في آيار ١٩٦٢م[٣] لتنفيذ مخططه بتعديل قانون انتخابات المجالس المحلية[٤] أذ كان يرى بأن القيادة الدينية تعاني من التفرقة والتشتت بعد وفاة هذين العالمين وليس لها القدرة على اتخاذ موقف موحد، وان هذا القانون بمثابة جس نبض للمواضيع الجديدة، أذ كان اسد الله علم وحكومته يتطلعان الى حرمان مركز الحوزة العلمية في قم من قوته السابقة حتى لا يشكل عامل ضغط عليه[٥].غير انه اصطدم بموقف شديد من لدن مراجع دين اخرين وابرزهم السيد روح الله الخميني. ومن الجدير بالذكر ان تصدي السيد الخميني للعمل السياسي والحكومة لم تكن شجاعة ظهرت بشكل مفاجئ اذ كان السيد الخميني يؤكد على ضرورة مواجهة السياسات الخاطئة للحكومة، وهذا ما ظهر في دروسه على طلاب الحوزة، فقد كان يركز على الآيات القرآنية التي تدعو الى المواجهة وحث الناس على عدم السكوت والخضوع للظلم والمذلة" أيمكن للإسلام الذي يقول (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) يقول لكم اقعدوا حتى تصبحوا فريسة للأخرين أيمكن للإسلام الذي يقول (وقاتلو في سبيل الله الذين يقاتلونكم) ان يقول لكم استسلموا للأخرين". وغيرها[٦].

من الآيات التي كان يتطرق اليها بهدف أستثارة الهمم ورفضه الظلم، غير أن الذي كان يمنعه من عدم المجاهرة، والتصدي للعمل السياسي وجود اية الله العظمى حسين البروجردي كزعيم للحوزة العلمية والذي كانت له رؤى مختلفة بهذا الجانب[٧]. فضلا عن ان بعض العلماء كان يرى في عدم ضرورة تدخل رجال الدين في السياسة اذ كانوا يقولون "أي دنيا هذه التي يلوث عالم الدين نفسه فيها بهذه الامور". لقد كان السيد روح الله خميني من بين ابرز علماء الدين المدعوين للاجتماع الذي عقد في دار مؤسس الحوزة العلمية في قم (السيد عبد الكريم الحائري) في الثامن من تشرين الاول ١٩٦٢م للتباحث في آلية مواجهة الحكومة وايقاف تعديل قانون انتخاب المجالس المحلية، وقد استهل السيد روح الله كعلامة بالتحدث عن طبيعة نظام الشاه ومخططات المعادية للأمه ومساعيه لحماية المصالح الاستعمارية الليبرالية في ايران، ودعا علماء الدين التي تحمل المسؤولية تجاه ما يخطط ضد الاسلام وحذرهم من التهاون في هذا الامر كونه سيحمل مسؤولية كبرى امام الله (عز وجل) والرسول الاكرم (ص)[٨].

وفي نهاية الاجتماع اتفق علماء الدين على ضرورة ان يرفع كل من يرقيه الى الشاه للمطالبة بإلغاء القانون والاتصال بعلماء طهران وباقي المدن وتحذيرهم من ابعاد هذا القانون ونتائجه ودعوتهم للنهوض والمواجهة، وان يستمروا بعقد اجتماعات اسبوعية لتنسيق عملهم في المواجهة[٩].

ارسل السيد روح الله الخميني رسالته الاولى الى الشاه في التاسع من تشرين الاول ١٩٦٢م، داعيا الى المحافظة على احكام الدين الاسلامي والتدخل لإلغاء القوانين التي تتعارض مع الدين والمذهب من البرامج الحكومية ونوجز اهم ما تضمنته الرسالة بقوله: " استنادا الى ما ورد في الصحف لم تضع الحكومة شرطا لدى الناخبين والمرشحين لعضوية مجالس الاقاليم والمدن، كما منحت النساء حق التصويت وهذا الامر اقلق علماء الاسلام وسائر فئات المسلمين فلا يخفى على جلالة الملك ان صلاح البلد يكن في المحافظة على احكام الدين الاسلامي.. فالرجاء اصدار الأوامر لإلغاء الموضوعات التي تتعارض مع الدين المقدس والمذهب الرسمي للبلاد من البرامج الحكومية والحربية كي تحظى بدعاء الشعب المسلم"[١٠] غير ان الشاه رد في رسالة ارسلها الى السيد روح الله الخميني وعلماء الدين الاخرين الذين ارسلوا رسائل مماثلة، بأن من يتحمل مسؤولية اصدار مثل هذه القوانين الحكومة وليس الشاه وانه يسعى دائما لحفظ الشعائر اكثر من أي أحد اخر[١١].وهذا ما دفع مراجع الدين[١٢]في قم الى عقد اجتماع لهم والاتفاق على توجيه رسائل الى رئيس الوزراء (اسد الله علم) ومطالبته بإلغاء تعديل القانون[١٣]. فقد أرسل السيد روح الله الخميني في العشرين من تشرين الثاني رسالة الى رئيس الوزراء حذره من ردود الفعل العنيفة من لدن الامه على مخالف الاحكام الاسلامية ووضعها في مواجهة مباشرة مع الحكومة، واكد له بان العلماء في ايران وجميع مسلمين العالم لن يقفوا مكتوفي الايدي حيال انتهاك حرمة الشريعة الإسلامية، وطالبة بضرورة معالجة الامر بأسرع وقت وعدم تكراره، وان كان لديه ثمة ايهام، فليأت الى قم من اجل التفاهم وحله"[١٤].

وقام حجة الاسلام فلسفي في نفس اليوم بأرسال برقية الى السيد الخميني يذكر انهم عقدوا لاجتماعات في مسجد الحاج عزيز الله وان المجتمعين من التجار واصحاب الحرف والاهالي من مدينة قم يطلبون تفسيرا عن قانون لائحة الولايات والمحافظات فأجابه السيد الخميني في تفسيره قائلا: " ان هذا المرسوم، فاقد لأي اعتبار قانوني.. وان اعادة النظر في هذا المرسوم والاذعان لراي الدين والقانون، هو دليل على الشهامة والتحضر، ويوافق القوانين الدولية، اما الالتفاف على القانون ومخالفة ارادة الشعب فهي عادات القرون الوسطى وبعيدة عن الادب والاخلاق ومن الافضل لوزراء دولة عريقة ان لا يوصفوا بمثل هذه الاوصاف، وان لا يقوموا بفعل يكون دليلا على تخلف شعبهم وعدم تطوره، وذلك من خلال قيامهم بعمل يخالف الدين والقوانين"[١٥]

لقيت المؤسسة الدينية في قم الدعم والتأييد من مختلف الاوساط الدينية وغير الدينية، فقد ارسل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم[١٦]، وآية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي[١٧] رسالة الى آية الله العظمى البهبهاني[١٨] يطلبان بمخالفة الشاه والحكومة لإلغاء هذا القانون[١٩]، عقد علماء طهران الاجتماعات لبحث الية التحرك، واخذ خطباء المجالس على عاتقهم مناقشة الموضوع في الاوساط العامة وقراءة البرقيات والندوات الصادرة من على المنابر، حتى وصل الاحتجاج على القانون الى الاسواق والجامعات والمدارس فهبت موجة من السخط لدى بعض فئات الشعب، اذ قدمت عرائض داعمة لموقف علماء الدين الى الشاه ورئاسة الوزراء

مطالبة بإلغاء القانون. كذلك مارست بعض الصحف دورا كبيرا في نشر برقيات الاحتجاج، وما يدور في الاوساط والاجتماعات العامة من حيث هذا القانون وانتقاده وهذا ما جعل الحكومة تفرض رقابة مشددة على الصحف في محاولة منها للتعبير على الامور والتقليل من اهميتها(٢٠).

أنتقد السيد روح الله الخميني سياسة رئيس الوزراء (اسد الله علم) بتشديد الرقابة على الصحافة وعدم نشر الاخبار عن تحركات العلماء ونشاطاتهم فكتب الى اسد الله علم رسالة اخرى يحذره من عواقب مختلفة للقران والدستور والوقوف بوجه العلماء، ودعاه الى الالتزام بطاعة الله والدستور وعدم جر البلاد الى مخاطر لا مبرر لها(٢١)، واكد له ان اصراره على الخطأ سيدفع علماء المسلمين الى موقفا صلبا تجاهه وورد في برقيته جاء فيها "...يبدو انك لا تنوي الاستجابة لنصيحة علماء اسلام. لقد تصورت ان في امكانك الوقوف في وجه القران الكريم والدستور واحاسيس الراي العام ومشاعره، فان تصورت ان بإمكانك تغير القسم بالقران الى(آفستا) الزرادشت او بعض الكتب الضالة الاخرى لعدة ايام مستعينا بالقوى والاكراه، وان تصورت انك تستطيع ان تلغي–رسميا– القران الكريم وهو الكتاب السماوي الوحيد لعدة ملايين من مسلمي العالم، فقد وقعت في خطأ كبير انني اجد هنا نصيحتي لك بان تذعن لطاعة الله والدستور، وان تفكر مليا بعاقبة انتهاكك للقران وأحكام علماء الامة وزعماء المسلمين، وان لا تعرض البلاد الى المخاطر دون مبرر، والا فان علماء الاسلام لن يتوانوا عن ابداء آرائهم..."(٢٢).

وفي الوقت نفسه بعث برسالة الى الشاه موضحا فيها اعمال اسد الله علم ودعاه الى التدخل واتخاذ موقفا مناسبا بحقه حفاظا على القران والاسلام "... على الرغم من انني نبهت السيد اسد الله علم الى هول البدعة التي يريد ايجادها في الاسلام الا انه لم يرضخ لأمر الواحد القهار، ولم يولي اهتماما للدستور وقانون المجلس، ولم يصغي لنصيحة العلماء، ولم يرضخ لإرادة الشعب المسلم. لقد فرض السيد علم حظر على ابداء الراي العام في الصحف، كما يمارس اعوانه الارهاب والتهديد ضد الشعب المسلم الذي يريد ايصال صوته اليكم والى علماء الامة، لقد كشف السيد علم للجميع انتهاكه لقوانين الاسلام والدستور. لقد تصور السيد علم انه سيتمكن من الغاء القران رسميا من خلال الاستعاضة عنه باي كتاب سماوي اخر في عملي القسم والحلف ان هذا الشخص يمارس كهذا الانتهاك لقوانين الاسلام تحت شعار الالتزامات الدولية للتحجج بالالتزامات الدولية في انتهاك القران الكريم والدستور ومحاربة الشعب لهو ذنب كبير لا يغتفر.. انني وحرصاً مني على خير الامة الاسلامية ومصلحته الفت انتباه حظرتكم الى ضرورة عدم طرح الثقة بالمتملقين الذين يرتكبون الاعمال المنافية للدين والقانون وينسبونها اليكم، كما ينتهكون حركة الدستور من خلال القوانين الخانية المنحرفة...اجبروا السيد علم على تقديم استغفاره لما صدر منه من تطاول على القران الكريم والا فتكون مضطرين الى تذكيركم بمواضيع اخرى في رسالة اكثر صراحة وتفصيلا"(٢٣).

لم يثني تحذير السيد روح الله الخميني وعلماء الدين رئيس الوزراء على الاستمرار بسياسة بتخلي المعترضين على القانون بل زادها شدة وقسوة، اذ اصدر اوامره الى قوى الامن بقمع أي تحركات معارضة والحيلولة دون الاخلال بالنظام. وصرح " ان عجلة الزمن لن تعود الى الوراء والحكومة تتراجع عن برنامجها الاصلاحي الذي سنعيد تنفيذه "وهذا مما ادى الى تقاعد الحركة الشبكية، فعطلت الاسواق الرئيسية في طهران وقم وعدد من المدن الاخرى(٢٤).

وفي الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٢م دعا السيد روح الله الخميني الى ضرورة الاستمرار في المطالبة بإلغاء لائحة القانون والوقوف ضد سياسة الشاه وحكومة وحذر من انه سيلجأ الى الاضراب العام في حال استمرار الشاه سياسته ضد الاسلام وان سيحاسب القائمين على المشروع(٢٥).

استمر السيد روح الله الخميني في معارضة للقانون ففي الحادي والثلاثين من تشرين الاول ١٩٦٢م، انتقد في خطبة له غياب التعاطي الثوري من قبل العلماء في المواجهة الفعلية لهذا القانون حيث انتقد بيان السيد الخونساري الذي القى خطبة في مسجد السيد عزيز الله بمناسبة ذكرى استشهاد فاطمة الزهراء (عليها السلام)، واكتفى بالتعزية بوفاة سيدة نساء العالمين، دون التطرق الى موضوع لائحة القانون (المجالس المحلية)، على اثر وجه السيد الخميني انتقاده ودعا الى ضرورة وقوف العلماء والمراجع للتعبير واعتراضهم

على اللائحة وضد سياسة الشاه وقوانينه ودعا الى ضرورة تحشيد الجماهير من كسبه وتجار والوقوف ضد أي طارئ، كما طالب بتوسيع قاعدة الاعتراضات لشمل اغلب المدن الايرانية.اذا رأى ان الحل السلمي لا يجد نفعا مع الحكومة "وان الموقف تجاوز الصلح والسلام وباب الامر يتعلق اما بإلغاء احكام الاسلام او الفتح فلا تخافوا"[٢٦].

واستنكر بشدة في الحادي عشر من تشرين الثاني من العام نفسه بتجاهل حكومة الشاه الاعتراضات والدعوات المطالبة بإلغاء القانون وحذرهم من عواقب الاستمرار في هذا النهج ووضح بان عدد من علماء بعض الدول الاسلامية يؤيدون الشاه الراي "من الافضل لأولئك الذين يصدون هذه البيانات أن يبلغوا السلطات الحكومية بعدم تحدي الجماهير الشعبية فعلماء الاسلام لم يتخلوا عن واجباتهم ولا يستطيعون السكوت ولا يذهبوا من الميدان.. وان معارضة اللائحة لا تقتصر على الشعب الايراني بل تمثل بقية البلدان الاسلامية والكل يشاطرنا في الامر علماء العراق ومصر واليمن وبقية البلدان الاسلامية"[٢٧].

وفي محاولة من رئيس الوزراء بتهدئة الاوضاع وسحب البساط من تحت اقدام السيد روح الله الخميني وعزله عن مراجع التقليد في قم وبث الفرقة بينهم أرسل برقيات الى ثلاثة من مراجع الدين في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٦٢م وهم الآيات العظام اية الله المرعشي النجفي[٢٨]وآية الله الكلبكاني[٢٩]وآية الله السيد شريعتمداري[٣٠].بحجة ان السيد الخميني لم يكن مرجعا معترفا به من لدن الدولة كونه لم يصل بعد آية الله العظمى[٣١]، اكد فيها على احترام الحكومة للعلماء وسعيها الجاد الى الاخذ بآرائهم ومقترحاتهم بشان القانون حيث قال "ان الحكومة تؤيد راي العلماء في وجوب كون الناخبين والمرشحين مسلمين كما ان القسم يجب ان يكون بالقران الكريم، اما عن اشتراك النساء في الانتخابات فذكر ان الحكومة تقوم بنقل راي السادة العلماء الى المجلس وهو الذي سيتخذ القرار اللازم بشأنه "[٣٢]. الا ان علماء الدين اكثر يقظه لما يخطط له اسد علم، فعقدوا اجتماعا لبحث الموضوع وعدوا خطوة رئيس الوزراء غير كافية للإلغاء القانون وان اثبات جديته تأتي من خلال اصداره امرا رسميا بهذا الشأن اما السيد الخميني الذي اصبح منزله مكانا لتجمع الانصار والداعمين لرايه، فقد سارع الى فضح دسائس الحكومة الايرانية وحذر العلماء من خطورة هذه اللعبة ودعا الوفود التي جاءت الى منزله لمواصلة النضال[٣٣].

وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٢م دعا السيد روح الله ومجموعة من العلماء دعاء في مسجد عبد العزيز بطهران[٣٤] في اول ايام رجب الذي يصادف التاسع والعشرين من تشرين الثاني، وقد ايد هذه الفكرة وانظم اليها العلماء الذين كان يؤيد الشاه مرجعيتهم وهذا مما اثار خشية الحكومة وقلقها من ان يودي هذا التجمع الى ثوره كبيره تلقي بضلالها على الشاه وحكومته، لذلك عقدت في اليوم نفسه اجتماعا طارئا لبحث تطورات الاوضاع الداخلية، وقرر المجلس عدم تنفيذ قانون انتخابات المجالس المحلية، وارسل رئيس الوزراء(اسد الله علم) برقيه الى علماء قم استثنى فيها السيد روح الله الخميني يعلمهم فيها بما قضى اليه اجتماع الحكومة[٣٥] هذا مما ولد ارتياح لدى بعض العلماء فأرسلوا برقيات شكر الى الحكومة، الا أن السيد روح الله الخميني عد ذلك غير كاف لأثبات حسن النية بالنسبة للحكومة، واكد ان الامر لم ينته وطالب بوجوب اعلان الغاء القانون عن طريق الصحف[٣٦] وايده في ذلك اغلب علماء الدين وفئات الشعب بعد ان اطلعوا على بيانه فألغوا الاحتفالات واحتشدت في يوم الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٦٢م مجموعه كبيره جاءت من طهران وقم امام منزل السيد الخميني تأييدا له فتحدث بهم قائلا: " رغم ان مضمون البرقية التي ارسلت الى علماء قم يعتبر مقنعا الا اننا لا نستطيع ترتيب أي اثر على ذلك مام يتم اعلان القانون رسميا ومن خلال الصحف ولتعلم الزمرة الحاكمة انه مالم يتم ذلك فأننا لا نعير اهميه للإلغاء غير رسمي وسنواصل جهادنا"[٣٧]. وهذا مما دفع أسد الله علم الى عقد مؤتمرا صحفيا في اليوم التالي، اعلن فيه ان الحكومة قررت الغاء التعديل على قانون الانتخابات للمجالس المحلية وبذلك حقق السيد روح الله الخميني اول انتصارا على الحكومة[٣٨].

المبحث الثاني

موقف السيد روح الله الخميني من الثورة البيضاء:

عاد السيد روح الله الخميني وطلاب الحوزة في الثالث من كانون الاول ١٩٦٢م الى ممارسة نشاطهم الديني في الحوزة العلمية بقم، بعد انقطاع دام نحو اربعين يوما والقى السيد الخميني على جمع من العلماء وطلبة العلوم الدينية في قم بعد انتهاء فتنة المجالس المحلية وقال" ان الهزيمة الظاهرية ليست هزيمة فالمهم الهزيمة الروحية من كان لديه ارتباط بالله لا يهزم. فالهزيمة هي لمن كانت آماله في الدنيا.. الله لا ينهزم لا تحزنوا.. في هذين الامرين الذين حدث فيها هذا الامر.. اذ رئينا شيطانا من الخارج يتجه نحو البلاد مرة ثانية فنحن هكذا سنكون، والدولة هي كذلك.. النصيحة هي من الواجبات.. من الشاه والى هؤلاء السادة الى اخر البلاد يجب على العلماء ان يحموا المجتمع[٣٩].

وفي المقابل كان الشاه قد وضع اسس اصلاحاته الستة مدعوما وتحت ضغط الامريكي لفرحها امام الجماهير. حيث اعتقد محمد رضا شاه ان انصرف على الدين وطلابهم في الحوزة العلمية الى الاهتمام بالدراسة والامور الدينية بعد الغاء قانون الانتخابات يتيح له امكانية القيام بإصلاحاته التي كان يرى فيها الوسيلة المهمة لإنقاذ البلاد من اوضاعه الاقتصادية المتردية من دون وجود معارضة قوية من لدن رجال الدين[٤٠].

ففي التاسع من كانون الثاني ١٩٦٣م طرح في المؤتمر الاول للهيئات التعاونية مشروعه الاصلاحي المكون من ست مبادى رئيسية، واطلق عليها اسم الثورة البيضاء[٤١]، واعلن أنه سيجري استفتاء شعبي بشأن مبادئه[٤٢]، وفي السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣م وقد اولت وسائل الاعلام المحلية ووكالات الأنباء الغربية اهتماما لمشروع الشاه وعملت على دعمه بمختلف الوسائل الاعلامية[٤٣].

لم يكن مشروع الشاه يمر من دون تدقيق ومعارضته من لدن رجال الدين، وكان السيد الخميني اول المتصدرين مع رجال الدين الاخرين حيث دعا السيد روح الله الخميني مراجع وعلماء قم الى اجتماع في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٦٣م، للقيام والتباحث حول طبيعة المبادئ الستة للمشروع الشاه وتوصل المجتمعون الى ضرورة رفضها ومعارضتها كونها مخالفة للإسلام[٤٤].

وقد حذرهم السيد الخميني من سياسة الشاه في الواجهات المقبلة ودعاهم الى الاستعداد والثبات بوجه حكومة الشاهنشاهية من اجل تحقيق الاستقلال والمحافظة على الاسلام وحذرهم قائلا "لينتبه السادة ان المستقبل سيكون مظلما مع الوضع الذي استجد، وان مسؤوليتنا ثقيلة وصعبة، فالحوادث التي نراها تعرض الاسلام الى خطر الفناء، وقد حيكت مؤامرة دقيقة ضد الاسلام وضد استقلال ايران ولابد من الالتفات الى ان هذه الحادثة لا يمكن مقارنتها مع فتنة الاقليم (اللائحة) والتعامل معها بالمعيار نفسه"[٤٥].

اما السيد روح الله الخميني فقد كان من اشد المعارضين للائحة الاصلاحات كونها كما يعتقد مؤامرة ضد الاسلام واستقلال ايران وهذا ما اكد عليه في حديث له اثناء الاجتماع مع السيد كمال وند وبعض كبار رجال الدين، وكذلك اكد في هذا الاجتماع على ضرورة استقلال الوقف للإطاحة بالأسرة البهلوية التي رأى في ان بقائها متوقف على المشروع الذي عدة هدف حكومي لتضليل الشعب وخداعة. واوضح بان مهمة حماية الشعب تقع على علماء الحوزة، وفي جانب اخر اوضح السيد روح الله الخميني رأيه بجراته وشجاعته المعروفة حول سؤال وجه اليه من لدن بعض المواطنين عن الاستفتاء قائلا: " في رائي ان الاستفتاء الذي سمي بالمصادقة الشعبية تماشيا مع بعض الاشكاليات هو احد مخالف لرأي علماء الدين والغالبية العظمى من الشعب... ان العلماء يشعرون بالخطر يداهم القران والدين ويبدو ان هذا الاستفتاء الاجباري سيكون مقدمة للقضاء غلى المبادئ المتعلقة بالدين، لقد احسو ان في قانون انتخابات مجالس الولايات خطر على الاسلام والقران والبلاد، ويبدو ان الاعداء جاءوا بنفس مضمون ذلك القانون في شكل اخر لينفذوه على ايدي مجموعة من الناس السذج المغفلين. ان واجب علماء المسلمين يحذروا الشعب المسلم من أي خطر يواجه الاسلام والقران لئلا يكونوا مسؤولين امام الله. اسال الله تعالى ان يحفظ القران المجيد واستقلال البلاد[٤٦].وعلى الرغم من رفض المجتمعين والسيد الخميني لهذا المشروع الا ان هناك راي دعا الى ضرورة التباحث مع الشاه والتعرف على موقفه وثم التبادل بين الطرفين بواسطة موفدين

للتباحث في عدة مراحل وقد وقع اختيار السيد الخميني والعلماء الاخرين ان يكون السيد كمال وند[٤٧] ممثلا عنهم للتباحث مع الشاه، وقد بلغ السيد كمال وند الشاه رفض العلماء لمشروعه الاصلاحي والاستفتاء عليه في المقابلة التي جرت بينهما في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣م[٤٨].

وهذا ما اثار حفيظة الشاه الذي اصر على تطبيقها واجراء الاستفتاء بشأنها موضحا ان بقائه مرهونا بتطبيقها وانه على استعداد لتلبية ما يطلبه علماء الحوزة عند موافقتهم " ان لم اطبق هذه المواد سأنتهي وسيستلم السلطة اناس لا يؤمنون بكم ولا بمنهجكم بل سيهدمون هذه المساجد على رؤوسكم ويقضون عليكم واذا وافق علماء الدين على برنامجي الاصلاحي هذا ولم يضعوا العقبات في طريقي فانا اعدهم باني سألبي أي طلب او حاجة لهم فيما يخص الحوزة ".غير ان السيد كمال وند لم يكن راضيا بما صرحه الشاه واوضح له بان اجراء الاستفتاء على سياسته امر مخالف للدستور وذكره بانه وقف ضد حكومة مصدق كونها قامت بعملية الاستفتاء الا ان الشاه بين ان ما يقوم به ليس استفتاء وانما مصادقا شعبية على مبادئه[٤٩].

يبدو إن ما طرحه الشاه لم يكن مقنعا بالنسبة لعلماء الحوزة وهذا ما جعل المواجهة بينه وبين رجال الدين تلوح في الافق اذ اعلنوا معارضتهم للائحة وعدم شرعية الاستفتاء ودعوا الشعب الايراني الى مقاطعة الاستفتاء واعتبروا الاراضي التي وزعت بموجب اللائحة الاراضي غير مرضية وشهدت بعض المدن الايرانية كطهران وتبريز ومشهد وقم وغيرها مظاهرات حاشدة نظمها رجال الدين بالتعاون مع بعض سكان المدن تنديدا باللائحة وطالبو بإلغائها[٥٠]، على اثر اجابة السيد روح الله الخميني وفتاوي بعض مراجع الدين بتحريم الاستفتاء خرجت مظاهرات كبيرة في طهران يتقدمه عدة من رجال الدين، اتجهت نحو منزل اية الله البهبهائي الذي استقبلهم جمع كبير من طلبة العلوم الدينية، وامام المنزل القى حجة الاسلام فلسفي بيان السيد البهبهاني والسيد والخونساري[٥١]، والذي بينا فيه حرمة الاستفتاء واعلان الاضراب لثلاثة ايام احتجاجا على الاستفتاء، وحث المجتمعين على التوجه نحو مسجد السيد عزيز الله للتعبير عن رفضهم لمبادئ الشاه وقد القيت في هذه التظاهرات شعارات[٥٢] مناوئة للحكومة[٥٣].

كما شهدت مدينة قم بعد تواتر الاخبار عن زيارة مرتقبة للشاه في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣م لمقابلة علماء الدين والتباحث معهم بشان مبادئه وحل الاشكاليات معهم. وخرجت تظاهرات اخرى في الحادي والعشرين من نفس الشهر، تندد بالاستفتاء ووزع منظمي التظاهرة على المحتشدين بعض نصوص فتاوى العلماء الخاصة بتحريم الاستفتاء، كما حطموا قوس النصر الذي اعد لاستقبال الشاه وهتفوا ضد الاستبداد ودعوا لنصرة الاسلام وهذا ما دفع قوات الامن الى مهاجمة المدرسة الفيضية واعتقال عدد من المتظاهرين وزجهم بالسجون[٥٤]. بعدها وضعوا السيد الخميني وطلبته تحت المراقبة الشديدة، يبدو ان هذه الاجراءات الامنية للشاه قد زادت من التوتر بينه وبين رجال الدين، فقد دعا السيد روح الله الخميني علماء قم والمواطنين الى عدم الخروج من منازلهم واستقبال الشاه، واصدر فتوى بهذا الشأن[٥٥]، كما بين ان تعامل قوات الامن بهذه القسوة مع علماء الدين والاهالي في قم وطهران والهجوم على المدرسة الفيضية ما هو الا انتهاك لحرمة الحوزة المقدسة ودعا الشاه الى ايقاف الاعتقالات وإقالة حكومة اسد الله علم وتحميلها مسؤولية ما جرى، واوضح السيد الخميني ان استجابة الشاه لهذه الامور سيجعل الطريق مفتوحا امام لقائه بشكل مباشر" كل هذه الممارسات لم تبقي أي مجال للتفاهم والتفاوض مع الجهاز الحاكم، كما انها اغلقت أي باب يؤدي الى لقاء الشاه، واصبح ذلك امرا مستحلا الى ان يقوم الشاه بإعلان مسؤولية اسد الله علم (رئيس الوزراء) الكاملة عما جرى وأقالته من منصبه وانهاء عملية الاعتقالات كخطوة عملية للتعويض عن الاهانة والاعتداء الذي تعرضت له الحوزة المقدسة واذا ما حصل هذا سيكون الطريق مفتوحا امام لقاء مباشر مع الشاه[٥٦].

وصل الشاه وكما هو مقرر في الثاني والعشرين من كانون الثاني الى قم ولم يكن في استقباله والترحيب به غير مجموعة قليلة من المواطنين اذ نفذ علماء الدين ما اتفق عليه بعدم مقابلة الشاه وهذا ما اثار حفيظة الشاه وغضبه، فلم يدخل حرم السيد معصومة[٥٨] والقى خطابا تهجم فيه بشدة على علماء الدين اذ وصف المرجعية بالسوداء وان رجال الدين موالين للرئيس المصري (جمال عبد الناصر) وهم خونة اكثر من حزب توده[٥٩]، وكان هدفه اتهام السيد الخميني والمؤسسة الدينية بالولاء للشيوعية وتشويه صورتها وانها

غير اسلاميه[٦٠]، حيث قال" اننا نلاحظ دائما مجموعة من الجهلاء وتلك الفئة التي لم تحرك عقولها بعد تقوم بوضع العراقيل امامنا فعقول هؤلاء مازالت متحجرة وسفيهة كذلك، ان هذه المرجعية السوداء لا يمكن ان يفهوا يوما فمنذ الف عام لم تتطور عقولهم... فهؤلاء يتخذون من الحكومة المصرية قدوة لهم.. وعبد الناصر الذي يوجد لديه على الاقل خمسة عشر الفا سجين سياسي وهو قدو تهم... لاحظوا جيدا منطق هؤلاء السادة... انهم اكثر خيانة من حزب توده بمائة مرة "[٦١].

وقد رد السيد الخميني على هجوم الشاه السافر على العلماء والمدرسة الفيضية في فضح الاحداث الدامية التي شهدتها مدينة قم وطهران في الثاني والثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣م وزيارة الشاه مدينة قم "اثر الهجمة الوحشية لأزلام الحكومة امس على علماء طهران وابنائها الشرفاء، هتكت حرمة مقام علماء الدين المقدسة في العاصمة، ومعاملة اهل قم المحترمون وجماعة علماء الدين في هذه المدينة معاملة غير انسانية، واعتدى على حرمة هذه الحوزة المقدسة، وذلك لم يبقي المجال لأي نوع من التفاهم والاتصال بالنظام الحاكم، ولا يوجد أي سبيل للقاء الشاه ما لم يعزل السيد علم المذنب الاصلي من رئاسة الوزراء، تداركا منه الاهانة والاعتداء الذين مسا حرمة علماء الدين المقدسة. وان يضع حد لهذه الاعتقالات ولممارسات الشرطة، كي يصبح الطريق ممهدا للقائه ومحادثته"[٦٢].

لم يسمع الشاه هذه المرة لعلماء الدين كما حدث مع تعديل قانون الانتخابات للمجالس المحلية، فقد اصر على اقرار مبادئ الاصلاحية اذ قام باعتقال عدد من قادة الحركة الوطنية وتجار البازار ومجموعة من الطلبة وزج بهم في سجن قزل القلعة بطهران[٦٣]، وأجرى الاستفتاء في موعده المقرر (السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣م). وقد اعلنت اجهزة الاعلام والصحافة الحكومية انه نسبة مشاركة السكان في الاستفتاء كانت كبيرة جدا فقد حصلت مبادئ الشاه الاصلاحية والتي سميت بالثورة البيضاء على نسبة ٩٩، ٩ من الاصوات وعدت هذا الامر نصراً كبيراً للشاه وإصلاحاته[٦٤].

المبحث الثالث

النشاط السياسي لروح الله الخميني بعد الثورة البيضاء واثره في اعتقاله في الرابع من حزيران عام ١٩٦٣.

لم تثني نتيجة الاستفتاء الذي حصل عليه الشاه وبدعم من الموالين له وخاصة الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل خاصة بعد نشر وسائل الاعلام رسائل التهنئة من الموالين الامريكان والاوربيين وغيرهم من عزيمة السيد روح الله الخميني عن مواصلة نضاله ضد الشاه محمد رضا بهلوي، وقد استمر بفضح النظام من خلال خطابته وبياناته ومن هذه البيانات البيان الحاد اللهجة الذي نشر وعرف ببيان التسعة[٦٥]. في اذار عام ١٩٦٣م الذي وقع عليه مجموعة من مراجع وحوزة قم بتضامنهم مع السيد الخميني الذي نص على عدم مشروعية مشاركة المرأة في الانتخابات. كما ان مشاركة المرأة من وجهة نظرة الحكومة مخالف للدستور والشريعة وتهديم مبادئ الثورة الدستورية. كما ان الحكومة تفتقر الى الشرعية القانونية وضرورة استقالة اسد الله علم وحكومته لأنها اذ خالفت ذلك وسعت بمشاركة المرأة تغير قوانين الثورة الدستورية. والحكومة الان غير قانونية وباطلة، كما اضافه البيان على الحكومات ان تجلب السعادة والامان لا ان تجلب الفساد والظلم للشعب الايراني[٦٦].

وفي الثاني عشر من اذار ١٩٦٣م حرم الاحتفال بعيد نوروز وكذلك اصدر اية الله شريعتمداري في قم بيانا داعما للسيد الخميني اعتراضا على مراسم الشاه ونظامه. اما السيد الخميني في بيان عن انقلاب الشاه الذي عبر عنه بالانقلاب الاسود (الثورة السوداء) فضح فيه انسياق الشاه نحو اهداف امريكا واسرائيل قائلا: "اني اجد الحل في تنحي هذه الدولة المستبدة بجرم التخلف عن احكام الاسلام، والتعدي على الدستور، وتأتي دولة تتمسك بأحكام الاسلام تحل هم الشعب الايراني. اللهم اديت تكليفي اللهم قد بلغت واذ بقت حيا سأقوم بتكليفي التالي، انشاء الله"[٦٧] ولأدراكه اهمية الموقف عمد الى المواجهة الفعلية للنظام حيث اعلن السيد الخميني الحداد العام في عيد الربيع ١٩٦٣م لان عيد النيروز في ذلك يختلف كثيرا عن العوام السابقة بسب الاضطرابات، وأستغل فرضة توافد الناس على الاماكن المقدسة للدعاء الى الله تعالى بتحسين احوالهم، الذي تشهده بداية كل عام طبقا لعرف ايراني قديم. ومدينة قم وهي من المدن المقدسة لأنها تضم مرقد السيدة معصومة، كانت تشهد توافد الناس عليها للزيارة والدعاء. لكن تجمع الناس في قم ذلك العام

كان بمثابة الاستمرار في موجهة نظام الشاه، واعلان الدعم للمراجع والحصول على التعليمات والتوجيهات منهم، ومع اقتراب عيد نوروز اعد السيد الخميني على علماء قم تحويل عيد نوروز الى حداد عام، ونشر هذا الموضوع في انحاء البلاد من خلال نداءات والبيانات والرسائل التي بعث بها الى ارجاء البلاد(٦٨). فبعث برسالة الى العلماء مما يلي: " انتم تعلمون ان الجهاز الحاكم يبذل كل مساعيه من اجل هدم احكام الاسلام السياسية والقيام بممارسات تتنافى مع تعاليم الاسلام لهذا فإنني سأكون في خلال عيد النيروز في حداد وتعزية لأمام العصر(عجل الله فرجه الشريف) وسأقوم بتحذير الناس، لذا فالمرجو من حضرات السادة القيام بنفس هذا العمل لأطلاع الشعب المسلم على المصائب التي حلت بالإسلام والمسلمين"(٦٩).

لقي اقتراح السيد روح الله ترحيبا كبيرا من قبل الشعب اذ كان اختياره لمدى وحدته وتلاحمه مع الشعب لانه يطلب تحويل الاحتفال بالعيد الى عزاء وحداد، وتحويل بطاقات التهنئة الى بطاقات تعزية ومواساة في المساجد والحسينيات واقامت العلماء مجالس العزاء بدل من مجالس الفرح والتهاني والعيد بينما يقوم الخطباء بلفت مناظر الشعب الى ان الحكومة تشكل خطر على الاسلام فغطى السواد معظم الجدران في الشوارع واماكن الاجتماعات والمحافل العامة لاسيما في مدينة قم، وعلقت لافتات كتب عليها (لا عيد للمسلمين هذا العام)، ومن اهم هذه المنشورات السياسية منشور (علماء الاسلام) لا عيد لهم هذا العام(٧٠).

لقد ذهل الشاه من موقف الخميني في عيد النيروز فقرر الرد عليها، ففي عصر يوم ٢٣اذار ١٩٦٣م، اقيم مجلس عزاء حظره الالاف من المسلمين في المدرسة الفيضية بمدينة قم، في ذكرى استشهاد الامام جعفر الصادق (ع) هجم جند الشاه على المعزين واوسعوا الجميع ضربا ونكلوا بهم ونهض السيد الخميني ليقول بعد ذلك " ان النظام كما تمادى في جرائمه فضح نفسه اكثر وهذا نصر عظيم للإسلام والمسلمين"(٧١).

واستغل السيد الخميني الحادثة لفضح الشاه ونظامه فأخذ يخطب في الجموع التي اخذت تهرع الى قم لتبدي تأييدها والتفافها حول السيد الخميني. ردا على هجوم قوات الشاه على المدرسة الفيضية. وفي الاول من شهر محرم اصدر السيد الخميني فتواه بتحريم التقية واعلنها في بيان اذاعة على علماء الحوزات العلمية والمسلمين في ايران، دعاهم فيه ان لا يلوثوا منابرهم بالمهادنة وان يجعلوا من تلك المنابر مراكز تفضح الشاه ونظامه ففي الحادي والثلاثين من اذار ١٩٦٣م وجه خطابه(٧٢) قائلا: "أن التقية حرام واظهار الحقائق واجب مهما كانت النتيجة ولا ينبغي على فقهاء المسلمين استعمال التقية في المواقف التي تجب بها التقية على الاخرين، أن التقية تتعلق بالفروع، لكن حينما تكون كرامة الاسلام في خطر واصل الدين في خطر، فلا مجال للتقية والمدارات، أن السكوت هذه الايام تأييد للظالم الجبار الشاه ومساعدة اعداء الاسلام"(٧٣). كما أعاد السيد الخميني الى ألاذهان هجوم رجال الامن الايراني على المدرسة الفيضية وكيفية انتهاك حرمة الاسلام واشار الى ان رجال الشرطة الذين هتفوا بشعار (الخلود للشاه) وشنوا هجوما على مركز العلماء ووصفه بهجوم المغول على المسلمين الذي استنكره في خطابه في الاول من نيسان ١٩٦٣م قائلا" ان هجوم القوات الخاصة ورجال امن السلطة وافراد الشرطة على مركز العلماء اعاد الى الاذهان ذكريات المغول.. وهم يسيئون الى المقدسات تحت شعار (صداقة الشاه) وصداقة الشاه تعني النهب وضرب كيان القران والاسلام.. ومحو اثار الرسالة"(٧٤).

واضاف ايضاً " السكوت اليوم هو تأييد للنظام المتجبر". كما دعا لتنظيم طلبة الحوزة الدينية والمعارضين لنظام الشاه وقفة احتجاجية ونشر هذا البيان تحت عنوان " محبة الشاه تعني الظلم والتحدي" والذي كان تحديا علنيا للشاه وانتشر بشكل واسع بين الاوساط الشعبية الداعمة لحركة السيد الخميني وحوزتها(٧٥).

لم يقتصر الدعم للسيد الخميني داخل ايران فحسب حيث بعث السيد محسن الحكيم ببرقية طلب فيها من مراجع قم في الاول من نيسان ١٩٦٣م ان يهاجروا بشكل جماعي الى حوزة النجف من اجل المحافظة على ارواح العلماء وكيان الحوزات. كانت رد فعل الشاه على هذه البرقية انه ارسل الجيش وقوات الامن متزامنا مع ارسال وفد الى منازل العلماء والسيد الخميني للإبلاغ عن تهديداتهم امتنع الاخير من استقبال الوفد، وارسل السيد الخميني غير مكترث بالتهديدات من قبل الشاه جواب على برقية اية الله الحكيم واكد فيها انه مستمر في موقفه ضد الشاه وان الهجرة الجماعية لعلماء وحوزة قم لا مصلحة فيها وكتب في قسم من رسالته " نحن سنؤدي تكليفنا

الإلهي انشاء الله.. وسوف نقطع يد الخائنين واستشهد يقول الامام الحسين (ع)" اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما " وهذا النظام المتجبر يريد ان يطفئ نور الحق "[٧٦]،

وفي الثالث من نيسان عام ١٩٦٣ حاول الشاه ان يحدث الفرقة بين حوزة قم فقام بتوزيع منشور في قم ضد السيد الخميني وذكران غدا سيكون موعدا للتعريف بأية الله شريعتمداري، لكنهم تفاجئوا برفض الاخير لهذه الخطوة وفي فجر اليوم الرابع من اليوم التالي سافر احد المقربين للسيد شريعة مداري الى طهران ليقف على رأي المسؤولين المعنين عن عدم نشر هذا الاعلان الامر الذي يدلل ان موقف حوزة قم مساند للسيد الخميني[٧٧]، وقد حاول السيد الخميني استغلال فرصة الدعم الخارجي من قبل مرجعية النجف وكسب الجماهير في داخل ايران فوجه خطابين في الثلاثين من نيسان ١٩٦٣م الى طلبة العلوم الدينية والاخر الى الطلبة الجامعيين في الاتحاد الاسلامي بجامعة طهران وحثهم على الثبات وحرية التعبير قائلاً: " اثبتوا بكل ثقة وعزة نفس وروح قوية فانتم اينما كنتم جنود امام الزمان (ع)"[٧٨].

كانت هذه التحضيرات من قبل السيد الخميني بمثابة استعداد وتكثيف الجهود لمواجهة الشاه. وفي الثالث من حزيران ١٩٦٣م وبمناسبة اربعين يوما على حادثة الفيضة استنكر بشدة مشروع الشاه الذي جرى بأجواء متوترة غصت بها السجون بكافة قادة المعارضة من قادة الجبهة الوطنية وغيرها من الاحزاب المعارضة بالإضافة الى استمرار معارضة السيد الخميني لنظام الشاه وقوانينه وبعد انتشار الخطاب عمد الشاه محمد رضا الى التخلص من المعارضة عن طريق القمع واستخدام القوة والاعتقال، وقد تم استدعاء رجال الدين الى مديريات الامن واخذ التعهد على ثلاث نقاط رئيسية في عدم تعرض الشاه وعدم موجهة اسرائيل وعدم قول الاسلام في خطر، رد السيد الخميني عن تصرف الشاه في حشد كبير من الجماهير واستهان به قائلا: " ايها الشاه انت شقي ويأس" واستمر السيد روح الله في انتقاد وتحذير الشاه من خلال خطاباته في الجموع وان لا ينخدع بالمساعدات الغربية مستشهدا برضا شاه الذي خلقته الدول الاستعمارية[٧٩].

خلال ايام محرم التسعة الاولى توافد مئات الالوف الى قم ليحضروا يوم العاشر من محرم وليستمعوا الى ما يقوله السيد روح الله الذي القى خطابا في الحشود الغفيرة المصادف الرابع من حزيران ١٩٦٣م قائلا: " نحن نعيش عصر عاشوراء –إشارة الممارسات الشاه ضد طلاب المدرسة الفيضية – إنني أحذرك أيها الملك من مغبة تلك الأعمال والممارسات والأساليب، وانأ أريد أن يشكر الناس لهم، إذا قرر أسيادك في (الغرب) إبعادك عن البلاد، إنني أرى مصيرك كمصير أبيك"، وتساءل السيد الخميني في خطابة "ما هي العلاقة التي تربط الشاه بإسرائيل حتى تحذرنا أجهزة الأمن من انتقادهما؟، هل الشاه هو إسرائيل بنظر أجهزة الأمن؟ هل هو عندهم يهودي وصهيوني"[٨٠]. وصلت المظاهرات إلى أوج شدتها، اثر الخطاب التاريخي للسيد الخميني في عصر يوم العاشر من محرم، حيث خرجت المظاهرات في نفس اليوم من مسجد الحاج ابو الفضل ميدان الشاه في شارع الرأي تجاه شمال طهران وكانت الشعارات تندد بتعامل شرطة الشاه ضد طلبة الحوزة العلمية في المدرسة الفيضية وشمل مختلف طبقات علماء والبازار وغيرهم[٨١].

وخلال خطابه اشار السيد الخميني ان الشاه يأمر جلاوزته لاقتحام الفيضية اشار الى جهاز السافاك وقادته قائلا: "عندما ذلك القزم ولا اريد ان انطق باسمه الان وسأذكر اسمه يوم اصدار الاوامر بقطع اذنيه" وبذلك اصبحت الامور مهيآ للاصطدام بين المؤسسة الدينية والحكومة[٨٢]. خاصةً وان السيد الخميني استمر في قيادة الحوزة والجماهير نحو الثورة على الشاه واستغل مراسم محرم للتأثير بالجماهير وقد نبه الخطباء ان يربطوا بين يزيد والشاه والتأكيد على خطر الشاه على الاسلام اكثر من يزيد[٨٣]، كما انه لم يرضخ لمطاليب الشاه بإيقاف المظاهرات التي خرجت ترفع صور السيد الخميني وتهتف "يا خميني فليحفظك الله، يا خميني الشعب كله معك"، عندها ارسل اليه الشاه رئيس السفاك الذي ابلغه" جئت من قبل معالي الشاه ليبلغك بانه لو خطبت اليوم في الفيضية فسيهاجم الكومندوز المدرسة ويفعلون ما يفعلون وكان رد فعل السيد الخميني شديد حيث قال له "ونحن سنصدر الاوامر لرجالنا الكومندوز بتأديب رجال معالي الشاه"[٨٤]. لكن السيد الخميني تحدى الشاه والقى خطابه التاريخي ومما يدل على شعبية السيد الخميني ومكانته في ايران وصلت المظاهرات الى اوج شدتها، اثر الخطاب التاريخي في عصر اليوم العاشر من محرم المصادف الرابع من حزيران ١٩٦٣م، كما

انه ازاح عن حقيقة الاوضاع وفضح الشاه، واظهر للناس ضعف وخور النظام الملكي واعطى الامة بارقة امل جديدة توسع نطاق المظاهرات بشكل كبير في الحادي عشر من محرم لاسيما في طهران وقم وباقي المدن الايرانية، التي اعطت لعملية النضال ضد الشاه صبغة اساسية كاملة وجعلت الشاه وحكمه الملكي هدف مباشرا لهذا الجهاد وقد كانت هذه الاوضاع تسير باتجاه معاكس لما استهدفته (الثورة البيضاء) فالمشروع الامريكي كان يهدف لتهدئة الاوضاع وتطوير المنطقة للسلطة الغربية على المدى البعيد، لكن الحوادث التي شهدها البلاد تشير الى ان الوضع يسير على عكس ما يريد الامريكان وقد تصور النظام ان العنف الطريق الوحيد هذا الفرض وعلى اثر ذلك قرر الشاه اعتقال السيد الخميني(٨٥)، ففي منتصف ليلة الخامس من حزيران في الساعة الثامنة حاصر المئات من رجال السفاك والقوات الخاصة (الكومندوز) القادمة من طهران منزل السيد الخميني واعتقلوه ونقل مباشرة الى معتقل نادي الضباط بطهران، ثم نقل في غروب ذلك اليوم الى سجن القصر(٨٦).

أنتشر خبر اعتقال السيد الخميني بسرعة فائقة في أرجاء إيران، قبل شروق يوم (١٥خرداد –٥حزيران) تجمعت في قم أعداد كبيرة من الأهالي في منزل السيد الخميني، وأغلقت جميع المحلات أبوابها وتجمعت أعداد كبيرة من المواطنين أدى إلى تكوين مظاهرة كبيرة اتجهت إلى صحن مرقد السيدة معصومة(ع)، وقد حاولت الشرطة تفريق الناس بإطلاق التهديدات عبر مكبرات الصوت، لكنهم تركوا الناس بعد أن عجزوا عن ذلك، فحدث تجمع حاشد في الصحن الشريف، وبعد فترة وجيزة التحق بهم جمع كبير من العلماء، بعد أن أصدروا بيانا بهذه المناسبة وهتفت الحشود المجتمعة هتافات ((أما خميني وأما الموت)) مؤكدين أن اعتقال السيد الخميني يعني معارضة النظام الحاكم للدين. أما نساء قم فقد التحقت بالنهضة وشاركن بشكل فعال في الحشد الجماهيري(٨٧)، ولأول مرة هتفت الجماهير في كل مكان (الموت للشاه) فأعطى الشاه أوامره لقمع المتظاهرين فهجمت قوات الجيش والشرطة على المتظاهرين وقتلت منهم الالف بيوم واحد حسب تقديرات الحكومة، ثم أخذت الأجهزة الأمنية تعتقل المتظاهرين وتزج بهم في السجون(٨٨).

كما إن خبر اعتقال السيد روح الله الخميني قد وصل الى طهران ومشهد وتبريز وسائر المدن الاخرى مما فجر اوضاعها كما حصل في قم فقد انطلقت مجاميع الناس من اهالي(ورامين) والمناطق السكنية وضواحي طهران مرتدين الاكفان نحو العاصمة. في المقابل كان النظام الايراني قد نشر قواته لمحاصرة المتظاهرين وارسلت عدة طائرات مقاتلة للتحليق في سماء المدينة(٨٩).

وقد اشتبكت القوات الحكومية مع المتظاهرين عند جسر منطقة باقر اباد بناحية ورامين القريبة من طهران وقد حدثت مجزرة ورامين راح ضحيتها واستشهد مئات من الفلاحين حيث داست الدبابات على اجساد الشهداء وقد بلغ عدد الذين استشهدوا من المتظاهرين في حادثة الخامس من حزيران (١٥ خردادة) خمسة عشر الف مواطن التي استمرت ثلاثة ايام(٩٠).

وعلى اثر تلك الحادثة شدد الشاه قبضته على البلاد في سياسة عنف متصاعدة واطلق يد جهاز الامن السفاك وغيرهم في استخدام القوة في كبح المعارضة حيث عطل ما يزيد على (خمس وسبعون) صحيفة محلية(٩١).

اما الشاه وبعد يومين من القضاء على الانتفاضة الشعبية التي عرفت في التاريخ الايراني المعاصر بانتفاضة الخامس عشر من خرداد (ثورة خردادة) حيث وصفها قائلا: "ان قيام هذه الانتفاضة بالمصيبة والعمل الوحشي الذي كان نتيجة اتحاد الرجعية الحمراء والسوداء ونسبة الى الخارج واتهم جمال عبد الناصر"(٩٢).

ولابد من القول هنا ان الشاه قد استخدم ابشع الوسائل في القضاء على انتفاضة الخامس من حزيران وان اسد الله علم رئيس الوزراء قد وجهه الشاه الى ضرورة قمع هذه الانتفاضة كما جاء في مذكراته انه خاطب الشاه قائلا: " لو اننا تراجعنا لسرت الاضطرابات الى نواحي ايران، وعلى الحكومة ان تضرب بأقصى ما تستطيع وتستخدم النار في قمع الانتفاضة"(٩٣). كما ان هذه الانتفاضة اربكت الشاه ومواليه من الامريكان ويذكر ان السيد حسين فردوست من المقربين من الشاه قد وجه قائد قوات السفاك ان يسلح كل ما لديه في فرقة من طباخين وعاملين لإخماد الانتفاضة(٩٤).

ومن الجدير بالذكر هنا على الرغم من اخماد هذه الانتفاضة الا انها تركت اثر في حركة السيد الخميني كما انه اصبح من الشخصيات البارزة في ايران حتى ان الحوزات العلمية والدينية خارج ايران تعتبره من ابرز الشخصيات الدينية في ايران واوضح دليل

على ذلك البروز تعزية التي ارسلها له اية الله السيد محسن الحكيم بعد الاحداث الاخيرة(انتفاضة خرداد)[٩٥]. فهي تمثل البداية الفعلية للثورة واعلان الحرب على نظام الشاه وعدم قبول المهادنة ومثلت بداية الصراع المفتوح مع نظام الشاه في المواجهة القادمة.

المبحث الرابع

النشاط السياسي لروح الله الخميني وموقفه من الحصانة الامريكية واعتقاله الثاني في الرابع من تشرين الثاني ١٩٦٤م.

لم يكن السيد الخميني قد طرح مرجعيته بعد، وعندما تم اعتقاله بعد أحداث محرم (حزيران)١٩٦٣ تسربت إنباء عن حكومة الشاه تتحدث عن احتمال إعدامه، بادر المجتهدون الكبار في قم وطهران من آيات الله وهم اية الله المرعشي النجفي واية الله الخونساري، والكلبايكاني، والسيد الخوئي، والسيد شريعتمداري واتفقوا على انقاذ السيد الخميني من السجن[٩٦]، وأجازوا رسالة السيد الخميني(حاشية الوسيلة)[٩٧]حيث اصبح بموجبها من آيات الله العظمى لان الدستور الايراني لعام ١٩٠٦م لا يجيز اعتقال آيات الله العظمى، بهذه الخطوة اكتسب السيد الخميني المكانة الدينية ومنع الشاه من تنفيذ مخطط الاعدام باستفتاء كتبوه آيات الله وبعثوه الى الشاه[٩٨].

كما شهد أولئك العلماء فرادى باجتهاد آية الله الخميني، ولا يعني ذلك إن السيد الخميني لم يكن مجتهدا قبل تلك الأستشهادات، أنما كان يفتقد إلى مثل تلك الوثيقة شأنه في ذلك شأن الكثير من المجتهدين، وهو عرف سائد ومعروف في المرجعية الدينية، إذ يصل الكثير من العلماء إلى تلك المرتبة العلمية ويعترف بهم كمجتهدين من قبل أساتذتهم دون أن يمنحوهم الوثيقة التي تثبت ذلك[٩٩] وكذلك اصدر اية الله المرعشي النجفي في قم بيانا داعما للسيد الخميني اعتراضا على مراسم الشاه ونظامه جاء فيه" نحن نصرخ اليوم هل من ناصر ينصرنا وسنبقى الى أخر لحظة على الصراط القويم، ان دمائنا ليست افضل من دم اخينا العزيز سماحة أية الله العظمى السيد الخميني، ولن نتراجع عن مواقفنا مالم يعيدوه الينا صحيحا سالما. وسنبقى ندافع عن حريم الاسلام والقرآن حتى أخر لحظة من دمائنا"[١٠٠].

وبعد هذا الموقف من كبار مراجع ايران وسبب الاعتراضات الشعبية الناقمة على نظام الشاه وحكومته نقل السيد الخميني بعد تسعة عشر يوما من سجن القصر الى معسكر عشرت اباد في طهران. وباعتقاله اخمد الثورة ظاهرا، الا انه استمر في موقف المعارضة لنظام الشاه وحكومته وامتناعه عن الاجابة عن اسئلة المحققين، واعلن ان السلطة القضائية والسلطة الحاكمة غير قانونية مما يدل التزامه بمعارضة المبادئ التي تنادي بإزاحة الاسلام والتي تبناه النظام الايراني الحاكم[١٠١].وهذا ما جاء في وثيقة نقلا عن الفريق خلعتبري مسؤول التحقيق في سجن السيد الخميني قائلا" لم ارى ابدا رجلا بهذه القوة والقدرة، فهذا يصرخ علنا استعداده للموت، ويلتزم الصمت اثناء استجوابه"[١٠٢].

وفي تموز ١٩٦٣م نظم علماء ومراجع قم ومشهد وطهران دعم ببيان مشترك وتأييد مرجعية السيد روح الله الخميني[١٠٣]، وبسبب استمرار الاعتراضات وجد الشاه ان انتفاضة الخامس من حزيران ١٩٦٣م انزلت ضربة بالاستقرار وبالضمانات المعطاة لأمريكا والتقليل من اهمية هذه الاحداث بأنها عادية ويتم السيطرة عليها بوقت كانت النقمة الشعبية بازدياد نتيجة استمرار اعتقال السيد الخميني فحاول الشاه امتصاص النقمة الشعبية بأطلاق سراح السيد روح الله الخميني المشروط ووضعه تحت الاقامة الجبرية[١٠٤].

وفي السابع والعشرين من تموزعام١٩٦٣كان السافاك قد قرروا نفي السيد الخميني الى سسنندج واصدروا اوامرهم لاتخاذ كافة التدابير الامنية لذلك لكن بأمر باكروان الغيت هذه التدابير[١٠٥]، وفي الثامن والعشرين من تموز عام١٩٦٣ اشار الواء باكرون والواء عزيزي على الحكومة الايرانية عدم السماح للسيد الخميني الاستفادة من للصحف ووسائل الاعلام لاتصال بأنصاره وضرورة نفيه الى كرمان لأبعاده عن انصاره في قم[١٠٦].ولكن وبسبب استمرار الاعتراضات من قبل الشارع الايراني والحوزة الدينية وجد الشاه ان انتفاضة الخامس من حزيران ١٩٦٣م انزلت ضربة بالاستقرار وبالضمانات المعطاة لأمريكا والتقليل من اهمية هذه الاحداث بأنها عادية ويتم السيطرة عليها بوقت كانت النقمة الشعبية بازدياد نتيجة استمرار اعتقال السيد الخميني فحاول الشاه امتصاص النقمة الشعبية بأطلاق سراح السيد روح الله الخميني المشروط ووضعه تحت الاقامة الجبرية. وفي الثاني من اب ١٩٦٣م نقل السيد الخميني

الى منزل في منطقة الدواية بشكل سري لكن سرعان ما عرفت الجماهير وتوجهت الى مكان اقامته الجديد ومناصرته وبجموع كبيرة مما اضطره القوات العسكرية بتفريق الجماهير بقوة، وفي نفس اليوم نشرت الصحف الايرانية الموالية للحكومة حدوث تفاهم بين الحكومة وعلماء ومراجع ايران على مشروع الثورة البيضاء[١٠٧]، وقد تم تكذيب خبر الاتفاق الحكومي من السيد الخميني مع المراجع من خلال نشر البيانات من قبل علماء قم ومن بينهم بيان اية الله محمد هادي الميلاني[١٠٨].الذي كان له دورا كبيرا في معارضة مشاريع الشاه. استمر الشاه في محاولاته لقطع اتصالات السيد الخميني في انصاره من خلال تغير اماكن اقامته عدة مرات، حيث قرروا نقله ووضع تحت رقابة جهاز السفاك في طهران وكان النظام يهدف من ابقائه في طهران ابعاده عن مركز الحوزة في قم لان اغلب انصاره هناك. لكن نتيجة المعطيات الجديدة للأحداث بدا الشاه ينظر في ضوء المعارضة للانتقادات الشعبية للشاه والحكومة انه لا جدوى من استمرار اعتقاله الذي استمر لمدة شهرين[١٠٩]. فضلا عن دور مراجع الدين، كان الراي العام الايراني دورا في الضغط على الشاه اطلق سراح السيد روح الله الخميني وفرضت عليه الاقامة الجبرية في منزل السيد روغني في محله قطرية بطهران. ورغم الحراسة والمراقبة المشددة من قبل السفاك الا ان السيد الخميني استمر في تبادل الرسائل مع العلماء وحثهم على مواصلة الجهاد ضد السلطة الحاكمة ونظام الشاه[١١٠] وقد وضع تحت المراقبة لكن السيد الخميني كان على علم بذلك كما تشير وثائق السفاك جاء فيها" ان ما نستنبطه من طبيعة المكالمات الهاتفية، ان السيد الخميني والسيد مصطفى يعلمان بموضوع مراقبة مكالماتهما الهاتفية، لان كلامهما مختصر جدا، وتتم جميع اللقاءات خارج المنزل بواسطة السيد مصطفى[١١١].

لقد سعى الشاه وحكومة الى ثني علماء الدين في مواصلة جهادهم، وافهامهم بان التدخل في السياسة امر لا يليق لكن دون جدوى فغير سياسته في كسب رضا السيد الخميني والتقرب اليه لتتمتع الحكومة بدعم علماء الدين ايضا، وتغير الحكومة من شأنه توفير الفرصة المناسبة لهذا الامر في محاولة للقاء اللوم على الحكومة السابقة في هذه الاخطاء ثم تغير رئيس الوزراء لإعادة الهدوء والاستقرار الى الشعب، وفي السادس من تشرين الاول ١٩٦٣م استقالة حكومة اسد الله علم وحل محله حسن علي منصور[١١٢] الذي شكل وزارته في اذار عام ١٩٦٤م وتظاهرت حكومة منصور بأنها تدافع عن علماء الدين وتأييدها، وقد اظهرت ايضا ان الشاه اقال علم لعدم ارتياحه لممارسات حكومته[١١٣].

قام منصور بتكليف وزير داخليته الدكتور صدر ابن صدر الاشراف، للاتقاء بالسيد الخميني في مكان احتجازه قطرية وتمهيد للمصالحة معه وان جميع الاخطاء والجرائم السابقة تقع على عاتق الحكومة السابقة وان الشاه متعاطف مع علماء الدين ووقد رد السيد الخميني على ممثل الحكومة قائلا: "نحن لم يكن لنا عداء مع تلك الحكومة، كما اننا لم نعقد اتفاقية اخوة مع هذه الحكومة نحن نراقب اعمالكم وممارساتكم، فان كررتم ممارسات الحكومات السابقة وتصرفاتها فسنقف في وجهكم ونعارضكم كما عارضنا الحكومة السابقة التي ستظل صفحتها سوداء الى الابد، وان رضختم لأحكام الاسلام فسنكون اخوة " لم يكن بيننا أي خلاف" وقد تصور رئيس الوزراء حسن علي منصور ان وزير داخليته قد نجح في الوصول الى الهدف المرسوم من خلال لقائه بالسيد الخميني ولهذا صرح "نحن نعتقد بان الشعب والحكومة في ايران انما هما شعب مسلم وحكومة مسلمة فالدين الاسلامي هومن اكثر الاديان انتشارا وتقدمية في العالم ومنزلة علماء الدين تحظى عندنا باحترام وتقدير كبيرين، وانني مكلف بإبلاغ علماء الدين نداء الرحمة الشاهنشاهي"[١١٤].

وفي السابع من نيسان عام ١٩٦٤م اعلن وزير الداخلية اطلاق سراح السيد الخميني بشكل كامل ونقل في الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم الى مدينة قم المقدسة بسيارة خاصة وتحت حمايتهم حتى وصوله بالقرب من منزله وبعد يومين زاره وزير الداخلية واعلن عن استعداده للتعاون معه واظهر له حسن النية في التعامل مع رجال الدين من اجل كسب تعاطف علماء الدين وودهم وتحقيق الهدوء النسبي في البلاد[١١٥]. وقد تحولت عودة السيد الخميني الى قم فرحة شعبية عامة، فأقيمت الاحتفالات وعمت الافراح واصبحت المدرسة الفيضية مركزاً لاستقبال انصار السيد الخميني بعد غياب دام عشرة اشهر عن مدينة قم من المحاصرة والاعتقال[١١٦].

وبعد ثلاث ايام من وصول السيد الخميني الى قم القى خطبته في المسجد الاعظم رد فيها على الاتهامات التي نسبها اعلام الشاه الى العلماء حول تعاونهم مع قوى خارج البلاد، وقام امام مئات الالوف الذين استمعوا له على مرأى ومسمع جيش الشاه وشرطته

وقال مخاطبا الشاه: " هل اذا فهمناك بان لا تكون عبدا مملوكا للأجانب تتهمنا بالرجعية، واذا قلنا لك لا تعقد ميثاقا مع اسرائيل قلت انكم رجعيون من الرجعيون اذا نحن ام انت"[١١٧]. كما ان السيد الخميني قد ندد بسياسة الشاه خاصة بعد الاعتقالات الواسعة لشخصيات سياسية ودينية معروفة امثال السيد الطالقاني[١١٨]، ومهدي بازركان[١١٩] اللذان كانا داعمين لانتفاضة الخامس عشر من خردادة وهم من قادة" نهضة تحرير ايران". ولذلك اصدرت الحوزة بيانا مشتركا من مراجع وكبار الحوزة الدينية واعلنوا يوم حداد عام، واقترح السيد الخميني من اجل تحقيق اهداف الثورة لابد ان ينظم علماء ايران جلسات اسبوعية تقوم بتوجيه الشعب[١٢٠]. وفي خطابه فضح فساد حكومة الشاه والموالين له قائلا: " بعد اطلاق سراحي... اعطوني صحيفة أطلاعات، حيث نشرت في هذه الصحيفة القذرة افتتاحية تحت عنوان (الاتحاد المقدس)، وأن علماء الدين يؤيدون ثورة الشاه والشاه البيضاء، واذا لم تصحح صحيفة أطلاعات موقفها فأنها سوف تواجه رد فعلنا الشديد واشار ايضا قائلا: " إن الخميني لن يتفاهم معه ولو شنقوه"[١٢١]. وذكر أيضا أن أحد السياسيين له عند اعتقاله ذكر له أن الشاه ونظامه فاسد وكذاب حيث ذكر قائلا: " أيها السيد، إن السياسة تعني الكذب والخديعة والمكر، وأنها بشكل مختصر تعني القذارة فأتركوا لنا ذلك"[١٢٢].

وفي الذكرى الاولى لأربعينية شهداء المدرسة الفيضية، خاطب الشعب الايراني قائلا: " إن ذنبنا هو دفاعنا عن الاسلام، أننا نتحمل الاهانات من أجل الاسلام، أننا ننتظر السجن والتعذيب والاعدام. يرتكب النظام الجائر ما يحلوا له من اعمال لا انسانية مثل تحطيم الايدي واقدام شبابنا وطرد مرضانا من المستشفيات وتهديدنا بالقتل، وهتك الاعراض وتدمير مدارسنا العلمية، وتشريد طيور حرم الاسلام من اوكارها" وبذلك أعلن السيد الخميني موقفه ضد الشاه ونظامه بشكل علني [١٢٣].

في ظل هذه الاوضاع قام السيد الخميني في مواجهة محاولات الشاه في تطبيق الحكم العسكري لخدمة الأهداف الامريكية، وإقامة الاحتفالات وبذخ التكاليف المالية الباهضة في ظل مجتمع يعاني من الانحلال الاقتصادي وسطو الشركات الاستثمارية الاوربية الامريكية خاصة، فوجه في السادس من تشرين الاول عام ١٩٦٤م الذي صادف يوم ولادة الشاه وقد أسماه هذا اليوم (بيوم الفضيحة)، وأرسل رسائل الى العلماء في مختلف المدن يدعوهم للوقوف بوجه سياسة الشاه، وقد رد الشاه بأرساله وفداً الى قم من اجل أن يلتقي السيد الخميني ويمنعه من إلقاء خطابه لكن السيد الخميني رفض إستقبال وفد الشاه لكن الاخير أبلغ الرسالة الشفوية الى ابنه السيد مصطفى الخميني[١٢٤]. وأكد على لسان الشاه وحذره من التهجم على امريكا وحكومة الشاه [١٢٥].

كانت الحكومة الايرانية على علاقة وطيدة مع الحكومة الامريكية منذ تولي وزارة اسد علم من اجل استمرار تواجد العسكريين الامريكيين في ايران كمستشارين واسرهم تمتع بالحصانة بعد تطبيق القوانين الايرانية داخل البلاد عليهم حتى لو ارتكبوا جناية فلا يجوز عقابهم في المحاكم الايرانية[١٢٦].ولان الشاه كان مدينا للمخابرات الامريكية في عودته الى العرش عام ١٩٥٣ازداد ارتباطه بالمخططات الامريكية[١٢٧].فأصدر قانونا بهذا الخصوص يمنحهم حصانة قضائية خاصة في ظل تدهور الاوضاع الداخلية، مما أثار غضب العلماء في الحوزة في قم لاسيما السيد الخميني الذي جاهر بمعارضته لخطوة الشاه[١٢٨].

وفي ضوء ما تقدم كان الشاه يطمح للحصول على الدعم الامريكي في الجانب العسكري، فقام الشاه بتغير قسم المؤسسة العسكرية بأي كتاب سماوي أخر في ظل تفاقم الازمة الداخلية في ظل معاناة الشعب الايراني وإستثمار الدعم الامريكي له[١٢٩].

وفي التاسع من ايلول عام ١٩٦٤م مع بداية الفصل الدراسي في الحوزة العلمية في قم شرع السيد الخميني بفضح مساوئ النظام الايراني والتدخل الخارجي من الدول الاستعمارية وأنظمة الدولة الفاسدة والتخلف السياسي والاجتماعي والاقتصادي، كما أعلن رغبة الحوزة في المشاركة الرسمية في الشؤون السياسية والثقافية والاعلامية في البلاد[١٣٠]. وقد أضاف قائلا في انتقاد محاولة الشاه في تمزيق الطبقة الاجتماعية وخاصة الطلبة الجامعين بتأسيس جامعة إسلامية بأشراف حكومته بقوله: "إن الجامعة الاسلامية التي يريد السادة تأسيسها لا تعني انهم تصالحوا مع الاسلام، وإن تأسيس مثل هذه الجامعة تعني هزيمة الاسلام ولا نسمح بتأسيس جامعة اسلامية سوف تحكم بتعسف من يدخل هذه الجامعة... ولا نسمح بتدخل الوزارة الثقافة في شؤون الدين والاسلام، الا اذا مات الخميني

او توفي مراجع الاسلام، وعندما نرحل فلا تبقى مسؤولية علينا، غير ان الشعب المسلم موجود ولايزال حيا فلا تخطئوا، حتى لو سايركم الخميني فلا يسايركم الشعب المسلم".

كما أشار الى ان الاستعمار الثقافي هو أحد اساليب الشاه في السيطرة على العلماء من خلال ايهام الناس بالإصلاحات، وان اهم اصلاحاتهم في مضايقة رجال الدين وتعطيل ايام الجمعة واباحة المجلات التي تفسد الشباب والشعب الايراني المسلم. واقترح السيد الخميني من اجل تحقيق اهداف الثورة ان ينظم علماء ايران جلسات اسبوعية لتحقيق اهداف الثورة في مختلف مناطق ايران(١٣١). وفي رسالة الى احد علماء قم دعا فيها الى ضرورة توحد علماء الدين في وجه الاستعمار قائلا: " إن أعداء الاسلام في هذه الظروف يهدفون بشتى الوسائل الاساءة الى الاسلام وأحكامه المقدسة، وينبغي لعلماء الاسلام ومروجي الشريعة الاسلامية المحافظة على اجتماعاتهم والحيلولة دون التهديدات القائمة... والاستمرار بالتواجد في المساجد والمشاركة في التجمعات الدينية مع حفظ النظام ومراعاة الهدوء وعدم اعطاء الحجة للأعداء واستمرار العون من الله(١٣٢).

وفي السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٤م قامت الحكومة بطرح قانون الحصانة القضائية (الكابتولاسين) الحصانة الامريكية للموظفين والمستشارين الامريكيين في ايران(١٣٣) وقدمت الحكومة لائحة بهذا الشأن واستحصلت موافقة مجلس النواب، عليها ويقضي القانون بإعطاء المستشارين والعسكريين والفنين الامريكيين وعوائلهم وخدمهم وعدم الخضوع للقانون الايراني، ويجعلهم في عداد الدبلوماسيين والعاملين في السفارات الاجنبية في طهران والمشمولين بمعاهدة فينا القاضية بمنح الحصانة القضائية للدبلوماسيين العاملين في سفارات دولتهم في البلدان الاخرى(١٣٤). كما قدمت قرضا قيمته مئتا مليون دولار لإيران على ان تعيده خلال عشر سنوات بمقدار ثلاثمائة مليون دولار وان تستلمه ايران خلال خمس سنوات(١٣٥).

في ظل هدوء الاوساط الدينية والسياسية نهض السيد الخميني في نداء له الى طلبة العلوم الدينية وابناء الشعب الايراني المسلم في معارضة قانون الحصانة القضائية في السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٤م الذي صادف مناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء(ع) (١٣٦)، والقى خطابه التاريخي موضحاً فيه مساوئ هذا القانون بقوله: " انا لله وانا اليه راجعون: . اني لا استطيع ان اعرب عما يجري في قلبي من الآلام... هل يعلم الشعب الايراني ما يحدث في مجلس الخزي في هذه الايام وانهم وقعوا على وثيقة عبودية الشعب الايراني واقروا بكون ايران مستعمرة لأجانب، وسلم ايران وثيقة بوحشية الشعب المسلم وخط بالحبر الاسود على جميع امجادنا الاسلامية والوطنية، وأستناداً على هذا القرار اذا تطاول مستشار امريكي او خادم مستشار امريكي على احد مراجع التقليد في ايران، فلا تجوز لاحد محاكمته.. ان اغلب الدول التي عرض عليها القانون رفضت، فلم تقبل احدها هذا الرضوخ والحكومة الايرانية تتلاعب بكرامة الشعب وأسلامه وتعرضه للموت " (١٣٧).

واستنكر اللائحة بشدة قائلا: " لقد داسوا عزتنا، تحطمت عظمة ايران، داسوا عظمة الجيش الايراني، ادخلوا المجلس قانونا الحق ذلك القانون بمعاهدة فينا... فجميع المستشارين العسكريين الامريكيين وعائلاتهم مع خبرائهم الفنيين وموظفيهم الاداريين وخادمهم محميون في كل جريمة يقومون بها في ايران... ايها السيد أنا انذر بالخطر، يا جيش ايران أنا انذر بالخطر يا سياسيوا ايران أنا انذر بالخطر... والله من لا يصرخ فهو عاص والله من لا يصرخ فهو مرتكب للكبيرة يا قادة الاسلام أنصروا الاسلام، يا علماء النجف، يا علماء النجف انجدوا الاسلام يا علماء قم انجدوا الاسلام"(١٣٨).

كما شدد في انتقاده للتدخلات الخارجية الاوربية بقوله: " امريكا اسوء من انكلترا، انكلترا اسوء من امريكا، روسيا اسوء من الاثنين، الجميع اسوء من بعضهم، ولكن اليوم مواجهتنا مع هؤلاء الخبثاء مع امريكا، فليعلم الرئيس الامريكي هذا الامر، فهو ابغض الناس في الدنيا عند شعبنا، جميع مصائبنا من امريكا هذه، جميع مصائبنا من اسرائيل هذه، اسرائيل هي ايضا من امريكا". وذكر ايضا: "فلتعلم الدنيا ان كل مطالب الشعوب الاسلامية تبغض الاجانب عموما وامريكا خصوصا...امريكا هي تساند اسرائيل ومؤيديها. امريكا هي اتي تعطي القوة لإسرائيل كي تشرد العرب المسلمين"(١٣٩).

وقد وصف الرئيس الامريكي بالقذارة عام ١٩٦٤م قائلا: " ليعلم رئيس الولايات المتحدة الامريكية اليوم أنه اقذر انسان على وجه الارض لدى الشعب الايراني"[١٤٠]، وقد تم طبع ونشر هذا الخطاب بصورة سريعة في مختلف انحاء ايران وخاصة طهران وقم، واثارت طريقة نشر البيان دهشة جهاز السفاك ولم يستطيعوا منع ذلك. وطلب السيد الخميني من الجماهير الوقوف ضد هذه اللائحة وبعد ان القى السيد الخميني خطابه واستنكاره لقانون الحصانة الدبلوماسية شعرت الحكومة الايرانية بالقلق من موقف السيد الخميني[١٤١] خاصة ان تقدير عدد الحضور في منزل السيد الخميني اثناء الخطاب حول موضوع الحصانة القانونية، بحدود (ستة الاف) شخص ونقل عن احد المعممين بأنهم أكثر من (عشرة الاف) شخص[١٤٢].

فكانت ردة فعل رئيس الوزراء حسن علي منصور الذي استغل انعقاد مجلس الشورى الايراني في الثلاثين من تشرين الاول ١٩٦٤م بإلقاء خطابه بشأن الاوضاع الداخلية ومعارضة السيد الخميني واعدها تجاوز على الشرعية لحكومته، وكذلك فيها الدعوة الصريحة للتحريض على العنف ومدعاة للأسف من جانب الخميني [١٤٣].

وفي ظل هذه الاجواء ادرك النظام الملكي، من غير الممكن تنفيذ المشاريع الاصلاحية للملك مع وجود معارضة السيد الخميني ودعم الشعب الذي حظي به، لذلك بدأ يفكر في طريقة للتخلص من السيد الخميني وأبعاده الى تركيا للحد من تأثيره وتهدئة الاوضاع الداخلية في ايران ليبدا الشاه حسب اعتقاده مرحلة جديدة في حكمة دون معارضة والمضي بمشروعه الاصلاحي.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموقف السيد الخميني في إيران من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي الداخلية توصلنا إلى ما يأتي:

تمثلت السياسة الداخلية للشاه محمد رضا بهلوي بعدد من القوانين التي مثلت مشاريعه الإصلاحية وكانت في جوهرها جزء من سياسة التحديث على وفق النمط الأوروبي الذي تبناه وأخذ يعمل على تطبيقه في إيران في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأثرت سياسة الشاه محمد رضا بهلوي على العلاقة بين الحكومة من جانب والمرجعية الدينية والشعب من جانب آخر، وبروز مرجعية السيد روح الله الموسوي الخميني، ووقوفها ضد توجهات الشاه العلمانية كمرجعية ذات فكر يحمل مشروع إسلامي متكامل قابل للتطبيق في إيران يواجه مشروع الشاه الغربي، وقوف الجماهير وبشكل منقطع النظير خلف مرجعية السيد الخميني وتعبئتها إسلاميا ضد توجهات الشاه العلمانية، واضطرار الشاه على إلغاء أغلب هذه القوانين نهائيا، وهذه المرحلة من الصراح تركت آثارا واضحة استمرت حتى سقوط نظام الشاه. ومن تلك القوانين، قانون مجالس الولايات، مشروعه (الثورة البيضاء)عام ١٩٦٣م، والحصانة للمستشارين والعسكريين الأميركيين العاملين في إيران عام ١٩٦٤، الأمر الذي واجهه الخميني بشدة مما أدى إلى إبعاده عام ١٩٦٤م، إلى تركيا، وهذه الاحداث التي مثلت بداية الثورة الإسلامية في إيران بقيادة آية الله الخميني.

الهوامش:

(١) هو روح الله بن السيد مصطفى الموسوي الخميني، ولد عام ١٩٠٢م، بمدينه خمين الايرانية، في بيت عرف بالعلم والفضل والتقوى، ولم تمض على ولادته ستة اشهر حتى توفي والده اية الله السيد مصطفى الموسوي. امضى الامام الخمين فترة طفولته وصباه تحت رعاية والدته السيدة (هاجر)، وكفالة عمته (صاحبة غانم) وفي سن الخامس عشر فقد الامام الخميني امه وعمته. تعلم الامام القراءة والكتابة في مدينة (خمين)، تتلمذ السيد الخميني على يد اساتذته وعلماء منطقته كالميرزا محمد افتخار، والميرزا رضا النجفي الخميني، والسيد علي محمد البروجردي، والشيخ الكلبايكاني والميرزا عباس الاراكي، والسيد مرتضى، وهو الاخ الاكبر للسيد الخميني سافر الامام الى مدينة (أرك وقم) لاكمال دراسته، حيث تلقى علومه من اساتذة حوزتها العلمية وعلى راسهم الشيخ (عبد الكريم الحائري اليزدي)، وله الكثير من المؤلفات، للمزيد من المعلومات ينظر، عبد الرضا آقايي، زند كأني امام خميني(از تولد تاوردبة حوزة علمية قم ١٣٠١-١٢٨١ش)، (بررسي زندكي دبير تاريخ، مجلة، شماره جهارم، تابستان، ١٣٩٥ش)، ص٥-٧.

(٢)اسد الله علم: ولد أمير اسد علم في مدينة بيرجند في خراسان عام ١٩٢٩م، من عائلة آميرية والده المعروف بأمير قائن، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في محل ولادته، ثم درس في جامعة اكسفورد اول عمل له في وزارة الزراعة، في عام ١٩٤٤م عين مفتشا في وزارة الداخلية اسس حزب الشعب(مردم) عام ١٩٥٧م، اصبح رئيس وزراء عام ١٩٦٢م حتى ١٩٦٤م ثم عاد بعد عامين وشكل وزارة جديدة بقيت لفترة عشر سنوات حتى ١٩٧٧م حيث أقاله الشاه.للمزيد من المعلومات ينظر: ناغي علي خاني، الشاه وانا (المذكرات السرية لوزير البلاط اسد علم)، ترجمة: رفعت السيد احمد، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٤٥-٤٨.

Suroosh Irfani، (3) *Iran's Islamic Revolution: Popular Liberationor Religious dictatorship.* London: Zed Books، 1983، p79-80.

(٤) المجالس المحلية: او يسمى بقانون المجالس الولايات وهو القانون الذي شرع في الدستور الايراني لعام ١٩٠٦م والذي يتضمن الشروط التي يجب توفرها في الناخبين والمرشحين لمجالس الولايات والتي صدرتا في المادتين ٩١، ٩٢، وقد وردت هذه الشروط في المادتين ٧، ٩، من نظام المجالس المصادق عليها في الدورة الاولى للبرلمان الايراني والشروط كالاتي: ١- ان يكون مسلم وليس لديه انحراف عقائدي ٢- ان يكون القسم في القران الكريم حصرا، ٣- لا يحق للنساء الترشيح وانتخاب احد المرشحين. وهذا ما يخالف برنامج الشاه التحديثي فاصدر ضد القانون وحذف شرط الاسلام او كون الناخب

مسلما والقسم بكتاب سماوي اخر للمزيد من المعلومات ينظر: عماد مكلف عسل بدران، موقف حزب الدعوة الاسلامي من حركة الامام الخميني السياسية والثورة (١٩٦٢-١٩٧٩)، مجلد دراسات البصرة، العدد ٩، ٢٠١٠م، ص١٤٩-١٥٠؛ تقرير، و.ا.ع، طهران عربي عن اوضاع ايران، ١٩٧٩/٦/٢٤، ص١١.

(٥)وداد جابرغازي، الحياة البرلمانية في ايران(١٩٤١-١٩٧٩)، ط١، اشوربانيبال للكتاب، بغداد، ٢٠١٦، ص٢٢٣.

(٦)سيد جلال الدين المدني، تاريخ ايران السياسي والمعاصر، ترجمة: سالم مشكور، منظمة الاعلام الاسلامي، مط سبهر، طهران، ١٩٩٣م، ص١٨-١٩.

(٧)على الرغم من علم اية الله البر وجردي بما يمارسه النظام الحاكم من ظلم واعتداءات، الى انه كان يرى ان الحكومة قوية ومدعومة من قبل الاجانب وان ادعاء المسلمين بان هذه الحكومة غير اسلامية لا يمكن ان يصل الى نتيجة، كما كان يعتقد ان توفير الامن في هذا العالم المليء بالمخاطر قضية مهمة بالنسبة للإسلام وان هذا النظام استطاع اقرار الامن واذا ما ضعف فان وجود بعض ضعف الايمان وادعياء الاسلام، قد يؤدي الى استبدال الفاسد بالأفسد واذ كان هذا النظام يتظاهر بالترويج الاسلام ويعطي الاموال لبعض المتلبسين بزي العلماء فان النظام القادم قد يجهر بكونه معاديا للدين او على الاقل متجاهلا له، لاسيما انه كان يرى توسع نشاط الشيوعين وهجومهم على الاسلام ومقدساته.للمزيد عن الموضوع ينظر: جلال المدني، المصدر السابق، ص١٦.

(٨) مظفر شاهدي، نكاهي كزرابة مخالفة روحانيون واسلام مكريان بلوايح انقلاب سفيد(١٥خردادة، ١٣٤١ -١٣٤٢تير)، (فصلنامه)مؤسسة مطالعات تاريخ ايران، (سال دهم، شماره جهل سوم، ١٣٨٦ش)، ص٢٨.

(٩)علي الدواني، نهضت روحانيون ايران (جلد ٣-٤)، (جاب دوم، انتشارات مركز انقلاب اسلامي، مهر، ١٣٧٧ش)، ص٢٠٥؛ محمد هاشم دستغيب، سيرة وحياة الشهيد دستغيب، ترجمة: لجنة الهدى، ط٤، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٤٢.

(١٠) رسالة بعث بها السيد الخميني الى الشاه محمد رضا بهلوي يحذره من المصادقة على لائحة مجالس الاقاليم (الولايات)بتاريخ ١٩٦٢/١٠/٩م، صحيفة الامام، ج١، ص٩٨.

(١١) سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، (نهضت امام خميني قيام ١٥خرداد)، مؤسسة جاب ونشرعروج، طهران، ١٣٨٦هـ.شماره ١١٣، جلد اول، ص٩٨.

(١٢)ومن هؤلاء المراجع الدين بعثوا برسائل الى اسد الله علم هم اية الله شريعمداري واية الله الكلبايكاني. للمزيد من المعلومات ينظر: مظفر شاهدي، مخالف روحانيين، منبع قبلي، ص٢٩.

(١٣) حميد روحاني، نهضت امام خميني، مجلد١-٢، تهران، مؤسسة جاب ونشر عروج، ١٣٨٦ش، جلد اول، ص١٧٤.

(١٤) برقية تحذير ارسلها السيد الخميني الى رئيس الوزراء اسد علم بتاريخ ١٩٦٢/١٠/٢٠م، صحيفة الامام، ج١، ص١٠٠.

(١٥) سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، شماره ١١٣، ، جلد اول، ص٩٨.

(١٦) ولد السيد ابو يوسف، محسن السيد مهدي الطبطبائي الحكيم في النجف عام ١٨٨٩م، لقب الحكيم اطلق عليه لان ابيه السيد علي ابوه كان طبيب مشهور، وهو من عائلة دينية معروفة، درس المقدمات والسطوح في النجف، وهو من المراجع الكبار في القرن العشرين وله العديد من المؤلفات والمواقف السياسية والمؤثرة في العراق توفي في بغداد عام ١٩٧٠م ودفن في النجف الاشرف. للمزيد من المعلومات عن حياته ينظر: كاظم عبدالفتلاوي، المنتخب في اعلام الفكر والادب، موسوعة المذاهب، بيروت، ١٩٩٩م، ص٣٩٣.

(١٧)السيد الخوئي: ولد في بلدة في اقليم اذربيجان في تشرين الثاني ١٨٩٩م تعلم القراءة والكتابة في بلدته، انتقل الى النجف وعائلته بسبب قيام الثورة الدستورية عام ١٩٠٦م، درس المقدمات والسطوح في النجف على ايدي الشيخ الاصفهاني والشيخ المازنداني والشيخ محمد حسين الغروي، بلغ مرحلة الاجتهاد، له الكثير من المواقف السياسية في العراق وخاصة بعد وفاة اية الله العظمى السيد محسن الحكيم توفي عام ١٩٩٢م ودفن في مدينة النجف بمسجد الخضراء. للمزيد من المعلومات ينظر: علاء عبد الرهبى، الشيخ عبد الكريم الزنجاني (١٨٨٦-١٩٦٨)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩م، ص٥٥.

(١٨)البهبهاني: ولد علي ابن السيد محمد الموسوي البهبهائي عام ١٨٨٦م بمدينة بهبهان في ايران، درس المقدمات والسطوح في بهبهان ثم سافر الى النجف ١٩٠٤م لإكمال دراسته الحوزوية اشتهر في ايران عام ١٩٤٦م بناءا على طلب السيد ابو الحسن الاصفهاني كان له دور مؤثر في دعم الحوزة الدينية في ايران وثورة السيد الخميني حتى وفاته ١٩٧٥م. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد امين نجف، علماء في رضوان الله، ط٢، انتشارات الامام الحسين، مط: بهمن، طهران، ٢٠٠٩م، ص٥١١- ٥١٦.

(١٩) تقرير، و.ا.ع، طهران عربي، تقرير عن اوضاع ايران من كفاح السيد الخميني، صباح ١٩٧٩/٦/١٩.

(٢٠) مركز بررسي اسناد تاريخي، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك شهريور ماه ١٣٥٧، وزارة اطلاعات، تهران، ١٣٧٨هـ، (كتاب ششم)، قيام خرداد به جلد اول زمنيه ها، تعطيل نموند بازار، ١٣٤١/١/٦، ص٧٨ ؛عباس نور الدين، الامام الخميني (سيرة الجهاد والثورة)، مركز بقية الله الاعظم، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص١٣.

(٢١)برقية بعثها السيد الخميني: ارسلها الى رئيس الوزراء اسد علم يحذره من المصادقة على لائحة الولايات بتاريخ ١٩٦٢/١١/٦، صحيفة الامام، ج١، ص١٠٩؛ حميد روحاني، منبع قبلي، ج١، ص١٧٤.

(٢٢)برقية السيد الخميني الى الشاه محمد رضا بهلوي ينتقد سياسة رئيس الوزراء اسد علم بتاريخ ١٩٦٢/٥/١٨م، صحيفة الامام، ج١، ص١٠٧-١٠٩.

(٢٣)حميد الانصاري، حديث الانطلاق(نظرة الى حياة الامام العلمية والسياسية للأمام الراحل)، ط١٢، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني الشؤون الدولية، ٢٠٠٨م، ص٦٢-٦٣.

(٢٤)مركز تحقيقات قائميه اصفهان، روز شماره تاريخ، (مركز تحقيقات يانرى اصفهان، ١٣٩٠ش)، ص٦٤٤-٦٤٥؛ خطاب السيد الخميني في جمع من كسبة بازار طهران في قم بتاريخ ١٩٦٢/١٠/٢٨، صحيفة الامام، ج١، ص١٠٢.

(٢٥)رسالة السيد الخميني الى حجة الله محمد تقي فلسفي لانتقاد غياب المعارضة الفعلية للائحة الولايات للشاه بتاريخ ١٩٦٢/١٠/٣١م، صحيفة الامام، ج١، ص١٠٤-١٠٥.

(٢٦)مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، مختارات من احاديث وخطابات الامام الخميني، ط٢، طهران، ٢٠٠٢م، ج١، ص١؛نعيم قاسم، الامام الخميني الاصالة والتجديد، ط١، دار المحجة، بيروت، ٢٠١٢م، ص٥٠.

(٢٧)هو السيد ابو المعالي شهاب الدين ابن السيد علي المرعشي النجفي وينتمي نسبه بالأمام زين العابدين (ع)، ولد في عام ١٨٩٨م بمدينة النجف الاشرف درس العلوم الدينية في حوزة النجف الاشرف وسامراء والكاظمين، ثم سافر الى طهران وبقي فيها سنة لدراسة العرفان ثم سافر الى قم ١٩٢٤م لإكمال دراسته واستقر هناك واصبح مدرسا مشهورا في حوزة قم وتخرج على يد كبار العلماء في حوزة قم كان داعما مهما للمرجعية وحوزة قم، كما كان من الداعين للحركة السيد الخميني حتى وفاته ١٩٩٠م. للمزيد من المعلومات ينظر: سلمان هادي آل طعمة، السيد شهاب الدين المرعشي، ط١، المؤسسة اللبنانية، بيروت، ٢٠١٥م، ص١٧-١٩.

(٢٨) هو السيد محمد رضا بن السيد محمد باقر الموسوي الكلبكاني، ولد عام ١٨٩٩م بمدينة كلبايكان في ايران درس المقدمات في كلبايكان، ثم انتقل الى مدينة خونسار وسكن في احدى مدارسها الدينية للتفرغ للدراسة وكان من ابرز اساتذته السيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ عبد الكريم الحائري الى الكثير من المؤلفات وكذلك داعم رئيسي للحوزة في قم للمزيد من المعلومات ينظر: محمد امين نجف، المصدر السابق، ص٥٧١-٥٧٤.

(٢٩) شريعتمداري: وهو مرجعية دينية معروفة في ايران كان يدعوا الى اجراء تغيرات في النظام الملكي للشاه دون اللجوء الى الثورة المسلحة، وكان يدعو الى قيام نظام قيام ملكية دستورية وايد الجمهورية الاسلامية بعد قيامها ولكنه ظل يدعم قيام نظام ديمقراطي وكانت مواقفه معتدلة، وكان يدعو رجال الدين ال الاهتمام بالحوزات وترك الامور السياسية وان يراقبون الحكام. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد صادق الحسيني، ايران الى اين من الشاه الى نجاد، دار العربي، القاهرة، د. ت، ص١١٢.

(٣٠)جمعى از نويسندكان، بانك جامع مقالات انقلاب اسلامي ايران، مركز تحقيقات قائميه اصفهان، ١٣٩٠هـ ش، ص٥٢٩.

(٣١) مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، الكوثر(مجموعة خطابات الامام الخميني للأعوام (١٩٦٢-١٩٧٨)، الشؤون الدولية، طهران، ١٩٩٦م، ج١، ص٥٦؛ جمعى از نويسندكان، منبع قبلي، ص٤٤٤.

(٣٢)صحيفة النهار، بتاريخ ١٩٧١/١/٢١، ص٤٣؛جلال المدني، المصدر السابق، ص٢٣.

(٣٣)محمد رسن دمان السلطاني، موقف المؤسسة الدينية تجاه سياسة الشاه محمد رضا بهلوي الداخلية في ايران (١٩٦٢-١٩٦٤م)، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١١، ٢٠١٣م، ص٦٣٥.

(٣٤)حميد الانصاري، المصدر السابق، ص٦٣؛ عماد مكلف عسل بدران، موقف حزب الدعوة الاسلامي من حركة الامام الخميني السياسية والثورة (١٩٦٢-١٩٧٩)، مجلد دراسات البصرة، العدد ٩، ٢٠١٠م، ص١٥٠.

(37) Hamid Algar Imam Khomeini، *Islam and Revolution*، ed. and trans، Berkeley: Mizan Press، 1981، p.333.

(٣٥)جلال المدني، المصدر السابق، ص٣٦.

(٣٦)مركز تحقيقات قائميه اصفهان، منبع قبلي، ص٦٩٠؛عماد مكلف البدران، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٣٧)خطاب السيد الخميني في المسجد الاعظم بقم بداية الشروع بالتدريس بعد انتهاء فتنة المجالس المحلية بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٣، صحيفة الامام، ج١، ص١٢٨-١٢٩؛ الكوثر، المصدر السابق، ج١، ص٦٦.

(٣٨)غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر (ايران في العصر البهلوي)، ترجمة: عبد الرحيم الحمراني، ط١، دار الكتاب الاسلامي، قم، ٢٠٠٨م، ص٢١١.

(٣٩)الثورة البيضاء: كانت مبادى الثورة البيضاء تتضمن ست نقاط رئيسية ١- الغاء نظام الاقطاع الزراعي وتوزيع الملكيات على الفلاحين.٢- تأمين تحويل مشروع الاصلاح الزراعي بيع نسبة من الاسهم الحكومية في المصانع التي تمتلكها الدولة. ٣- تأميم الغابات ومصادر الثورة الطبيعية. ٤- تعديل قانون الانتخابات، بما في ذلك تحرير المراء ويمثل فيه الفلاحين نسبة ٧٠ -٨٠% أي التمثيل الشعب الديمقراطي.٥- الموافقة على مشاركة العمال في ارباح الشركات من خلال ارغام المصانع على ان تفرز ٢٠ بالمئة من ارباحها السنوية لتوزيعها على عمالها وموضفيها.٦- انشاء اجهزة محو الامية لتسهيل التعليم الالزامي أي انشاء جهاز تعليمي كبير لتنفيذ المرحلة الاولى في مشروع الثورة البيضاء للشاه ينظر: علي نعمة الحلو، الاحواز(عربتان)، ط٢، ١٩٦٩م، ج١، ص٢٦؛ علي اصغر اشميم، ايران(دروره سلطنت اعليصغرت محمد رضا شاه بهلوي)، (جاب دوم، انتشارات ابن سينا، ١٣٤٦ش)، ص١٤٣-١٤٤؛عزيز الله بيات، باكشور هاي جهان(ازمادتا انقراض سلسلة بهلوي)، (انتشارات امير كبير، ١٣٨٢ش)، ص٥٩٣.

(٤٠) ستيفن كينزر، العودة الى الصفر(ايران وتركيا ومستقبل امريكا)، ترجمة: انطوان باسيل، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، ٢٠١٢م، ص١٣٩-١٤٠؛ علي محافظة، ايران بين القومية الفارسية والثورة الاسلامية، د. م، د. ت، ص٨٨.

(٤١)جلال المدني، المصدر السابق، ص٥٥؛ علي اصغر اشميم، منبع قبلي، ص١٤٤.

(٤٢)حميد الانصاري، المصدر السابق، ص٣٧.

(٤٣)حديث السيد الخميني في المسجد الاعظم بقم بمجموعة من رجال الدين وحضرة السيد كمال وند وقد حذرهم فيه من اجزاء الاستفتاء بتاريخ ١٩٦٣/١٢/١٥م مختارات من خطابات السيد الخميني، ج١، ص٣.

(٤٤)رسالة السيد الخميني في توضيح وجهة نظره وجوابه بشان مشروع الثورة البيضاء وفضع اهدافها بتاريخ ١٩٦٣/١/٢١م، صحيفة الامام، ج١، ص١٤٨-١٤٩؛ جلال المدني، المصدر السابق، ص٥٣-٥٨.

(٤٥)هو روح الله كمال وند خرم ابادي ولد عام ١٩٩١م في مدينة خرم اباد في ايران ودرس الابتدائية في مدرسة فردوسي والثانوية في مدرسة بهلوي بهمدان وكذلك تخرج من جامعة طهران، درس الادب الفارسي وعلم الفقه والفلسفة على يد كبار العلماء وكان من كبار علماء خرم ابد وعين نائب عن اهلها في مجلس الشورى الايراني للدورات الحادية والعشرين والثانية والعشرين والثالثة والعشرين وعندما شكل حزب ايران اصبح عضوا فيه واصبح مؤسسا فيه ونائب في كتلة الحزب البرلمانية. للمزيد من المعلومات ينظر: علي دواني، المصدر السابق، جلد (٣-٤)، جاب دوم، ص١٨٣؛ مركز تحقيقات اصفهان، منبع قبلي، ص٣٥٩-٣٦٠.

(٤٦)داوود قاسم بور، اور مية دار نهضت اسلامي امام خميني، (بايكاه اطلاع يماني ١٥خرداد، ١٣٨ش)، ص٣.

(٤٧)جلال المدني، المصدر السابق، ص٥٦.

(٤٨) حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي (من سقوط الدولة القاجارية حتى قيام الجمهورية الاسلامية) ط١، دار الموسوعات العربية، بيروت، ٢٠٠٨م، ج٤، ص٢٥٤-٢٥٥.

(٤٩)احمد الخونساري: ولد السيد احمد بن السيد يوسف بن السيد حسن الموسوي الخونساري عام ١٨٩١م بمدينة خونسار في ايران درس المقدمات والسطوح والرياضيات في خونسار، ثم سافر الى اصفهان لإكمال دراسته ثم توجه الى حوزة النجف الاشرف لإكمال دراسته عند كبار اساتذتها، وفي عام ١٩١٦م عاد الى ايران واخذ يحظر دروس السيد عبد الكريم الحائري وانتقل مع الاخير الى قم بعد نقل الحوزة الدينية الى هناك له ادوار كبيرة في ايران دعم السيد الخميني ومما حققته على الحوزة في قم توفي عام ١٩٨٥م. للمزيد من المعلومات عن حياته ينظر: محمد امين نجف، المصدر السابق، ص٥٣٩-٥٤٢.

(٥٠)وردد المتظاهرين شعارات (انا فتحنا لك فتحا مبينا، ونصر من الله وفتح قريب، الاستفتاء المزيف خلاف الاسلام..) كما رددوا شعار(ايران بلد التعسف، الموت التعسف)، ينظر: الكوثر، المصدر السابق، ج١، ص١٧.

(٥١)جلال المدني، المصدر السابق، ص٩٧؛ محمد رسن السلطاني، موقف المؤسسة الدينية..، ص٦٤١.

(٥٢) مركزبررسي تاريخي وزارات اطلاعات، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك، (تهران، ١٣٨١هـ، تلكراف ساواك رمز، شماره ٦٦٧٨، ٤١/١١/٣، ص٤٧٧؛جمعى از نو يسند كان، منبع قبلي، ص٥١٣-٥١٤.

(٥٣)حميد الانصاري، المصدر السابق، ص٦٦؛ جمعى از نو كسند كان، المصدر السابق، ص٥١٤.

(٥٤)محمد رسن السلطاني، موقف المؤسسة الدينية..، ص٦٤٢.

(٥٥)السيدة معصومة: وهي السيدة فاطمة بنت الامام الكاظم موسى ابن جعفر(ع) واخت الامام علي ابن موسى الرضا (ع) ولدت في المدينة المنورة ١٧٣ه استشهدت في عهد المأمون العباسي بعد دس السم لها. للمزيد ينظر: ايوب الحائري، لمحات عن حياة الامام الرضا واخته السيدة معصومة (ع)، قم المقدسة، ٢٠٠٣م، ص٣٨-٤٠.

(٥٦)حزب توده: يعد حزب توده واحد من الاحزاب السياسية العلمانية التي ظهرت في النصف الاول من القرن العشرين في ايران وكان له الاثر الواضح في معارضة النظام البهلوي للفترة (١٩٢٥-١٩٧٩م)، وكانت نشأته منذ بداية التمدد الشيوعي في ايران وقد مثل التيار السياسي في ايران مدعوما من للاتحاد السوفيتي سياسيا. للمزيد ينظر: محمد كامل عبد الرحمن الربيعي، اثر حزب توده على الحياة السياسية الايرانية(١٩٢٠-١٩٤٥م)، مجلة كلية التربية الاسلامية، الجامعة المستنصرية، العدد٨٠، مج١٩، ٢٠٠٧م، ص٤٣٧؛ نعيم جاسم محمد، حزب توده الايراني ودوره في الحياة السياسية الايرانية(١٩٤١-١٩٥٣)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العددان (١-٢)، ٢٠٠٣م، ص١٨٧؛ محمد حسين خسرو ديناه، تاريخ ايران المعاصر(حزب تودة ايران ١٣٢٣-١٣٣٣)، (مؤسسة نشر بروميش شيراز، ١٣٧٧ش)، ص١٧-١٨.

(٥٧)ياري ساويش، حزب ايران به روايت ساواك، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤، ص٤٨-٤٩.

(٥٨)الكوثر، المصدر السابق، ج١، ص١٦٩-١٧٠.

(٥٩)خطاب السيد الخميني في بيت احد مراجع الدين بمدينة قم بتاريخ ١٩٦٣/١/٢٣م، مختارات من خطابات الامام الخميني، ج١، ص٤؛ صحيفة الامام، ج١، ص١٥٥.

(٦٠) رسول جعفريان، مجموعة مقالات تاريخ اسلام وايران، كفتكوي مجله هفت آسمان، ١٣٨٣.تاريخ انتشار مروری بر حجت الاسلام حسني امام جمعه اروميه؛١٣٨٥/٣/١٣.لائحة الولايات، ص٣٣١.

(٦١)يرواند ابراهيميان، ايران دو انقلاب، ترجمة: محمد ابراهيم فتحامي ومحمد كل محمدي، جاب يازدهم، تهران، ١٣٨٤ش.، ص٥٢٢؛غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٦٢)وقع هذا البيان تسعة من العلماء لذلك سمي بيان التسعة هم: مرتضى حسين اللنجرودي، احمد الحسيني الطهراني، محمد حسين الطبطبائي، محمد الموسوي البزدي، محمد رضا الموسوي الكلبايكاني، السيد كاظم الشريعتمداري، هاشم الاملي، مرتضى الحائري وروح الله الموسوي الخميني.انتقدوا فيه سياسة الحكومة من حيث السماح للنساء في حق التصنيف وحرم الذكور من التصويت وان الشاه وحكومته تجاوز على الدستور والاسلام. للمزيد حول الموضوع ينظر: حميد روحاني، منبع قبلي، ج١، ص٢٩٤-٣٠٢.

(٦٣)بيان مشترك لمراجع التقليد وعلماء قم في عدم مشروعية مشاركة النساء في الانتخابات وجه الى الشعب الايراني بتاريخ اذار ١٩٦٣م، صحيفة الامام، ج١، ص١٥٧-١٦٠.

(٦٤) مروة فاضل الكعبي، الثورة البيضاء في ايران(١٩٦١-١٩٦٣) رسالة ماجستير، ، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م، ص١١٧-١١٨؛ العقيقي البخشايشي كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات في بغداد، ٢٠١٢م، ص٤١١.

(٦٥)ابو الفضل مروى، ظهور كفتمان تازة در جنبش هاي اجتماعي ايران، ١٥ خردادة، (فصلنامة بانزده خرداد، دوره سوم، سال جهارم، شماره ١١، بهار ١٣٨٦ش، ص٧٠٦؛ احمد حسن يعقوب، الامام الخميني والثورة الاسلامية في ايران، مطبعة الغدير، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٢٤.

(٦٦)نداء السيد الخميني ووجه الى العلماء بمناسبة الحداد العام في عيد النيروز عام ١٩٦٣م بتاريخ١٩٦٣/٣/١٢م، صحيفة الامام، المصدر السابق، ج١، ص١٦٤.

(٦٧)حسن فؤاد حمادة، رجل من اهل قم، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٤م، ص٥٨٢؛ جلال المدني، المصدر السابق، ص٦٥.

(٦٨) مؤسسة الغري، علماء قياديون، ط٢، مطبعة الزيتون، النجف الاشرف، ٢٠١١م، ص١٧.

(٦٩) فهمي هويدي، ايران من الداخل، ط٤، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٩١م، ص٤٦.

(٧٠)ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية الجذور والايدلوجية، الزهراء، العلام العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٣٢.

(٧١)نداء وجهه السيد الخميني الى علماء طهران يدعوهم الى ضرورة مسائلة اسد الله علم لهجوم ازلامه على المدرسة الفيضة بتاريخ ١٩٦٣/٤/١م، صحيفة الامام، ج١، ص١٨٢.

(٧٢) حميد انصاريان، حديث اليقظة (نظرة الى حياة الامام الخميني السياسية)، ترجمة: احمد سامي وهبي، ط١، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٣٩.

(٧٣) برقية السيد الخميني الى السيد محسن الطبطبائي بتاريخ ١٩٦٣/٤/١١م، صحيفة الامام، ج١، ص١٨٥.

(٧٤) سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، مذكرات آيت الله كاظم شريعة مداري(تعطيل عموم ١٥ خردادة)، ٣٧/٣/١٤، جلد هجدهم، ص٢٣٤.

(٧٥)حديث السيد الخميني في جمع من طلبة العلوم الدينية وبيان المهمة الملقاة على عاتقهم بتاريخ ١٩٦٣/٤/٣٠م، صحيفة الامام، ج١، ص١٩٠؛ حديث السيد الخميني ووجهه الى طلبة الجامعة اعضاء الاتحاد الاسلامي في طهران بتاريخ ١٩٦٣/٤/٣٠م، صحيفة الامام، ج١، ص١٩٣.

(٧٦)خطاب السيد الخميني في المدرسة الفيضية حول مخططات اسرائيل بتاريخ ١٩٦٣/٦/٣م، مختارات من خطابات الامام الخميني، المصدر السابق، ص٩-١٠؛ مروة فاضل الكعبي، المصدر السابق، ص١١٥.

(٧٧) ضحى سليم حسين ياسين التميمي، موقف الامام الخميني من العلاقات الايرانية- الاسرائيلية والقضية الفلسطينية (١٩٦٢-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص٢٩-٣٠.

(٧٨)أحمد اشرف، از انقلاب سفيد تا انقلاب اسلامي، ترجمة: محمد سلار كسرابي، فصلنامه، شماره ٢٢، ١٣٨٣ش، ص ١؛ غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص٢٤٧.

(٧٩)من خطاب السيد الخميني في المدرسة الفيضية حول مخططات اسرائيل بتاريخ ١٩٦٣/٦/٣، صحيفة الامام، ج١، ص٢٤١؛ موسى ظاهر، طائر العشق، ط١، الدار الاسلامية، بيروت، ٢٠٠٠، ص٦٣-٦٤.

(٨٠) مركز بررسي تحليلي دربارة قيام ١٥ خرداد، هشتم بهتم، دردانسكاه تهران، بي. تا)، ص٥.

(٨١)مروة فاضل الكعبي، المصدر نفسه، ص١١٦-١١٧.

(٨٢)غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص٢٣٨.

(٨٣)مروة فاضل الكعبي، المصدر السابق، ص١١٦-١١٧؛جلال المدني، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٨٤)مركز تحقيقات اصفهان، منبع قبلي، ص٣٩٦.

(٨٥)احمد يعقوب، المصدر السابق، ص١٧-١٨.

(٨٦) ضحى سليم حسين ياسين التميمي، المصدر السابق، ص٣٠-٣١.

(٨٧)وزارة الارشاد الاسلامي، سقوط قاعدة المكر، ترجمة: نور الدين، ط١، مركز اعلان الثورة الاسلامية، طهران، ١٤٠٣ه، ص٥٩.

(٨٨)مروة فاضل الكعبي، المصدر السابق، ص١١٩.

(٨٩)ضحى سليم التميمي، المصدر السابق، ص٣٣؛ حميد انصاريان، المصدر السابق، ص٤٨.

(٩٠)علي ناغي خاني، المصدر السابق، ص٥١.
(٩١)حميد انصاريان، المصدر السابق، ص٤٧.
(٩٢) سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، ١٣٤٢/٢/٧؛ جلد اول، ص٢٩١.
(٩٣)مصطفى اللباد، حدائق الاحزان (ايران ولاية الفقيه)، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٥٥؛ صلاح الخرسان، محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، (اضواء على ترك المرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الاشرف ١٩٥٨-١٩٩٢) مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٣٤٥.
(٩٤)حاشية الوسيلة: وهو من اهم الكتب الفقهية التي كتبها السيد الخميني في عام١٩٦٣، والذي كان قد اكمل تأليفه في بورصة التركية بعد نفية وعرف بـ تحرير الوسيلة والتي تضمنت اهم اجتهاداته الفقهية وفتاويه في الحج، والوقف، والنكاح، القضاء، الديات، المواريث وغيرها وتضمن مؤلفة حاشية الوسيلة "وسيلة النجاة"، "والعروة الوثقى"، "وكتاب وسائل الشيعة" فأضافه الى متن الوسيلة واضافة اليه الكثير من المسائل الفقهية المستحدثة واسماه تحرير الوسيلة وطبع في مجلدين في النجف الاشراف ويتألف من ١٢٤٠ صفحة. للمزيد من المعلومات حول الموضوع ينظر: روح الله الخميني، تحرير الوسيلة، تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر اثار الامام الخميني، ط٢، مطبعة العروج، قم، ١٣٨٥، (ج١-٢)، ص٥.
(٩٩)علي مهدوي، مجلة التضامن، لندن، العدد ٣٠١، ١٩٨٩/٦/٢٦م، ص٣٨؛ محمد حسنين هيكل، مدافع اية الله (قصة ايران والثورة)، ط٦، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٢١؛ احمد مهابة ايران بين التاج والعمامة، ط١، دار الحرية، مصر، ١٩٨٩م، ص٢٢٤.
(١٠٠)محمد رسن السلطاني، موقف المؤسسة الدينية..، ص٦٤٥.
(١٠١) سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك...، شهاب الدين مرعشي برابر با مؤرخ ١٥ خرداد١٣٨٢، جلد دوم، ص٣٤.
(١٠٢)استجواب السيد الخميني من قبل المحققون في سجن القصر بتاريخ ١٩٦٣/٦/١٥م، صحيفة الامام، ج١، ص٢٤٢؛ سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك"...شماره ٢٥٩٢، /١٣٤٢/٣/٣، ' جلد دوم، ص٢٣٢.
(١٠٣) سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك..، شماره٤٣٠، المؤرخ ١٩/ ١٣٤٢/٣، جلد دوم، ص٢١٢.
(١٠٤)من العلماء الذين وقعوا على البيان بتأييد مرجعية السيد الخميني هم آيات الله: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، مرتضى الحائري اليزدي، السيد هادي الميلاني، السيد علي البهبهائي، خادمي، الجزائري، الخروشاهي، روح الله كمال وند، محمد صدوقي، السيد روح الله خاتمي، السيد مرتضى بسنديدة، اكبر هاشمي رفسنجاني، صدر الدين حائري شيرازي، ابراهيم امين. للمزيد من المعلومات حول الموضوع ينظر: مركز تحقيقات اصفهان، روز شماره، ص٤٧٧.
(١٠٥)سليمان كتاني، اية الله الخميني شرارة: بسم الله.. واحترق الهشيم، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، طهران، ١٩٩٦، ص٩٧-٩٨.
(١٠٦)سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك...، شماره ٣٣٣/١٧٩٦٢، جلد دوم، ١٣٤٢/٥/٦، ص٢٦٠.
(١٠٧) سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك...، شماره ٤٢، ٤٨٠٧٧٤، جلد دوم ١٣٤٢/٢/٢٨، ص٢٤٢.
(١٠٨)جلال المدني، المصدر السابق، ص١١٠-١١١.
(١٠٩)السيد الميلاني: هو السيد محمد بن هادي بن السيد جعفر بن احمد الحسيني الميلاني ولد عام ١٨٩٥م في مدينة النجف درس السطوح والمقدمات عند كبار اساتذتها حيث درس الفقه والاصول وكان له دور كبير في معارضة نظام الشاه ودم السيد الخميني حيث ارسل اكثر من برقية حذر فيها الشاه من سياسته توفي عام ١٩٧٥م. للمزيد من المعلومات حول شخصيته ينظر: محمد امين نجف، المصدر السابق، ص٥٠٥-٥١١.
(١١٠)سركيس ابو زيد، ايران والمشرق العربي (موجهة اسم تعاون)، ط١، مركز الحضارة لقيمة الفكر الاسلامي، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٦؛ فهمي هويدي، المصدر السابق، ص٥٠.
(١١١)جلال المدني، المصدر السابق، ص١٢٦.
(١١٢)مركز بررسي تاريخي وزارات اطلاعات، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك، شماره ٧٧٦، جلد سوم، ١٣٤٣/٤/١٧، ص٣٤٩.
(١١٣)حسن منصور: ولد علي حسن منصور في طهران اكمل دراسته الابتدائية فيها حصل على البكالوريوس في الحقوق والعلوم السياسية في جامعة طهران وفي عام ١٩٦١م عمل ملحقا لسفارة ايران في فرنسا اسس منصور حزب ايران الجديد اصبح الامين العام للحزب اصبح رئيس وزراء في اذار ١٩٦٤م وكان من المقربين للشاه ودعم مشروع الثورة البيضاء اغتيل على يد احد افراد الهيئات المؤتلفة. للمزيد ينظر: "م.ب.ا.ت." (جلد اول زمنيه ها)، شمارة ٧٧٩/٣٢٩، ١٣٤١/٦/٦، تهران، مرداد ماه ١٣٧٨م؛ مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٤، دار رواد النهضة، بيروت، ١٩٩٥، ص٢١٧.
(١١٤)ناصر حسين عناد، الامام الخميني قدوة وقيادة، ط٣، مكتب اية الله نوري الساعدي، بيروت، ص٣٤.
(١١٥)جلال المدني، المصدر السابق، ص١٢٧.
(١١٦)وليام شوكروس، رحلة الشاه الاخيرة(مصير حليف)، ط١، الاهالي للطباعة، دمشق، ١٩٩٢، ص١٣٧.
(١١٧)غانم ناصر حسين البديري، الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في إيران (١٩٦٣-١٩٧٩) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦، ص٥٩؛ علي البغدادي واخرون، قراءات في فكر الامام الخميني، ط١، المركز الثقافي للدراسات الاسلامية، بغداد، ٢٠١٠م، ص٤٢.
(١١٨)خطاب السيد الخميني الى الشعب الايراني بعد اطلاق سراح بتاريخ ١٩٦٤/٤/١٥م، مختارات من احاديث الامام الخميني، ج١، ص١٢-١٣؛ ضحى سليم التميمي، المصدر السابق، ص٣٣.
(١١٩)الطلقاني: يعد اية الله الطلقاني من ابرز رجال الدين في ايران كان له نشاط سياسي كبير ادخل للسجن عام ١٩٣٦م واطلق سراحه بعد مدة قصيرة واستمر بنشاطه ضد محمد رضا شاه واعتقل عدة مرات، وبعد سقوط مصدق عام ١٩٥٣م، برز نشاطه بشكل كبير كما كان من مؤسسين لحزب حركة تحرير ايران (نهضة ازادي ايران) الذي شكل عام ١٩٦١م كما قام بتنظيم التجمعات الجماهيرية ضد نظام الشاه وتوفي في عام ١٩٧٩م.للمزيد من المعلومات ينظر: وليد عبد ناصر، دراسة عن الثورة والدولة، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٣٤-٣٥؛ أروند ابراهيميان، تاريخ ايران..، ص٢٦٩.
(١٢٠)مهدي بازركان: ولد السيد مهدي بازركان في عام ١٩٠٧م هو اول رئيس وزراء بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران وكان نائب وزير مع مصدق، انتمى مع زملائه في الجبهة الوطنية، اسس في عام ١٩٦١م حركة الحرية ويدعوا الى الاتجاه الوطني والليبرالية الغربية. وكان يساوي بين الاسلامية والعلمانية قدم استقالته من منصب رئيس الوزراء عام ١٩٧٩م توفي في طهران عام ١٩٩٥م. للمزيد من المعلومات ينظر: مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني في ايران، ترجمة: صادق حسين، ط١، الشبكة العربية من ابحاث، بيروت، ٢٠١٠م، ص١٧٧-١٧٨.
(١٢١)خطاب السيد الخميني بجمع من طلبة جامعة طهران وجمع من اهالي قم بتاريخ ٤/٩/ ١٩٦٤م، صحيفة الامام، ج١، ص٢٥٩-٢٦٠.
(١٢٢)محمد الحسيني، الخميني في رسائل التغير والاصلاح، ط١، مركز الحضارة، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٤١.
(١٢٣)من خطاب السيد الخميني وجهه الى الشعب الايراني ودعاهم لضرورة الحفاظ على الوحدة في وجه الشاه بتاريخ ١٩٦٤/٤/١٠م، مختارات من احاديث وخطابات السيد الخميني، ج١، ص١١.
(١٢٤)مصطفى الرافعي، الامام الخميني (لبنة اساسية)، الدار الاسلامية، بيروت، د. ت، ص٢٢٧-٢٢٨.

(١٢٥)مصطفى الخميني: هو الابن الاكبر للسيد الخميني ولد عام ١٩٣٠م في قم بلغ مرحلة الاجتهاد وبعد ان قضى مرحلة الدراسة الحوزويه تزوج من السيد معصومة بنت اية الله الشيخ مرتضى حائري كان له دور كبير في تهيئة الجماهير في ايران والعراق قتل في العراق ١٩٧٨م. للمزيد من المعلومات ينظر: أزهار علي ياسين، القراءات القرآنية عند السيد مصطفى الخميني(رؤية ومنهجا)، مجلة ادأب البصرة، المجلد٢، العدد٥٤، ٢٠١٠م، ص٢-٣.

(١٢٦) مركز بررسي اسناد تاريخي، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك شهريور ماه ١٣٥٧، كزراش خبر اعلامية درباره ١٥ خرداد (كتاب شتم خرداد سال، شماره ٣١٢٩، تهران، ١٣٧٨ه)، ص١١٩.

(١٢٧) مركز بررسي اسناد تاريخي، انقلاب اسلامي، (جاب سه، تهران، روز شماره، حوزة تبليغات اسلام، ١٣٣٨ه.ش)، ص٦.

(١٢٨)ومما يلفت الانتباه هنا ان اغلب سياسات الشاه مدعوما خارجيا وخاصة امريكا واسرائيل وزيادة عدد المستشارين والمدنيين والعسكريين حتى وصل نحو اربعين الفا، بموجب اتفاقية في الثامن من نيسان ١٩٦١م في فينا، كما زادت المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية عام ١٩٦٢م بطلب من الشاه والتي بلغت ٧٠% من المساعدات العسكرية، حسب تصريح الرئيس الامريكي جونسون في العاشر من ايلول من ١٩٦٢دعم الامريكي للشاه قائلا: " في ايران علينا ان نقبل الشاه بكل عيوبه، كحاصل ثابت ومهم وقيم لنا، ولابد ان نقرر بعناية شديدة الامكانات العسكرية للقوات المسلحة للشاه في الحاضر والمستقبل وان تخصص لها مساعدات في اطار المصالح الامنية الكونية للولايات المتحدة الامريكية" وان نؤكد استمرار الدعم الامريكي لاستقلال ايران". للمزيد من المعلومات ينظر: نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الامريكية تجاه ايران(١٩٤٥-١٩٨١م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٢م، ص١٤٣.

(١٢٩)ضيف الله الضيعان، العلاقات الامريكية الايرانية الوجه الاخر، مجلة كلية العلوم، جامعة الملك سعود، الرياض، د. ت، ص٢٢٩-٢٣٣.

(١٣٠)أرنود ابراهيميان، تاريخ ايران الحديثة، ترجمة: مجدي صبحي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٤م، ص١٨٦.

(١٣١)الكوثر، المصدر السابق، ج١، ص١٩٤-١٩٥.

(١٣٢)خطاب السيد الخميني حول المخططات الاستعمارية لنهب البلاد الاسلامية بتاريخ ١٩٦٤/٩/٩م، مختارات من خطابات الامام الخميني، ج١، ص١٨-٢٣.

(١٣٣)علي البغدادي، رجال حول الامام الخميني، ط٣، المركز الثقافي للدراسات الاسلامية، بغداد، ٢٠١٠م، ص٢٢-٢٨.

(١٣٤)رسالة السيد الخميني الى السيد محمد حسين الموسوي يدعوه الى ضرورة الوحدة في مواجهة التحديات من قبل الحكومة بتاريخ ١٩٦٤/١٠/٢١م، صحيفة الامام، ص٢٦٣.

(١٣٥)يورتال نور، تبعيد اقتاب وبيامي دهاي، (مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، ١٣٨١ش)، ص١.

(١٣٦)مرتضى رسول بدر، سياست خارجي امريكا در ايران، (مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، سال دهم، شماره سه هفتم، ١٣٨٥ش)، ص١٩٦-١٩٧.

(١٣٧) نداء وجهه السيد الخميني من مدينة قم ال العلماء وطلبة العلوم الدينية والشعب الايراني للمعارضة قانون الحصانة الامريكية بتاريخ ١٩٦٤/١٠/٢٦م، صحيفة الامام، ج١، ص٣٦٤-٣٦٥.

(١٣٨)الكوثر، المصدر السابق، ج١، ص١٦٩-١٧٠.

(١٣٩)الكوثر، المصدر السابق، ج١، ص١٧٣-١٧٤؛ حميد انصاريان، المصدر السابق، ص٥٣.

(١٤٠)فتحي عبد العزيز، الخميني الحل الاسلاميوالبديل، ط١، المختار الاسدي، ١٩٧٩م، ص١١٣.

(١٤١)احمد شاكر عبد العلاق، الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران (١٩٦٣م -١٩٧٩م)، اطروحة دكتورا، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م، ص٦٩-٧٠.

(١٤٢)سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك...شماره ٥٢٢، ١٣٤٣/٨/٤، جلد ششم، ص١٢-١٤.

(١٤٣)احمد شاكر عبد العلاق، الاحزاب والمنظمات...، ص٧٠.

المصادر

اولا: – الوثائق:

أ–العربية غير المنشورة:

١. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، (٣٠٣/١٥١)، طهران عربي، تقرير عن اوضاع ايران من كفاح السيد الخميني، صباح ١٩٧٩/٦/١٩.

٢. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، (٣٠٣/١٥١)، طهران عربي عن اوضاع ايران، ١٩٧٩/٦/٢٤م.

ب: – الوثائق المنشورةـ خطابات السيد الخميني.

١. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، مختارات من احاديث وخطابات الامام الخميني، ط٢، ج١ (طهران، ٢٠٠٢م).

٢. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، الكوثر(مجموعة خطابات الامام الخميني للأعوام (١٩٦٢–١٩٧٨)، الشؤون الدولية، طهران، ج١، ١٩٩٦م.

٣. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، صحيفة الامام، ترجمة: بشير الجزائري، ط١، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني الشؤن الدولية، طهران، ج١، ٢٠٠٩م.

ج: الوثائق الفارسية المنشورة.

١. سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، (نهضت امام خميني قيام ١٥خرداد)، شماره ١١٣، جلد اول، مؤسسة جاب ونشرعروج، طهران، ١٣٨٦هـ.
٢. سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، جلد اول، ١٣٤٢/٢/٧.
٣. سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، جلد سيزدهم ١٣٤١/١/٩.
٤. سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، جلد دوم، شهاب الدين مرعشي برابر با مؤرخ ١٥ خرداد١٣٨٢.
٥. سير مبارزات امام خميني در أينه اسناد به روايت ساواك، مذكرات آيت الله كاظم شريعة مداري(تعطيل عموم ١٥ خردادة)، جلد هجدهم، ٣٧/٣/١٤.
٦. سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك"...شماره ٢٥٩٢، ، جلد دوم، /١٣٤٢/٣/٣.
٧. سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك...، شماره ٤٢، ٤٨٠٧٧٤، جلد دوم، مؤرخ في ١٣٤٢/٢/٢٨.
٨. سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك...شماره ٥٢٢، جلد ششم ١٣٤٣/٨/٤.
٩. سير مبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك..، شماره٤٣٠، ، جلد دوم المؤرخ ١٩/ ١٣٤٢/٣.
١٠. سيرمبارزات امام خميني درأينه اسناد به روايت ساواك...، شماره ٣٣٣/١٧٩٦٢ مؤرخ، جلد دوم، ١٣٤٢/٥/٦.
١١. مركز بررسي اسناد تاريخي، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك شهريور ماه ١٣٥٧، وزارة اطلاعات، تهران، ١٣٧٨هـ، (كتاب ششم)، قيام خرداد به جلد اول زمنيه ها، تعطيل نموند بازار، ١٣٤١/١/٦.
١٢. مركز بررسي اسناد تاريخي، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك شهريور ماه ١٣٥٧، كزراش خبر اعلامية درباره ١٥ خرداد (كتاب شتم خرداد سال، شماره ٣١٢٩، تهران، ١٣٧٨هـ.
١٣. مركز بررسي تاريخي وزارات اطلاعات، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك، جلد سوم، شماره ٧٧٦، ١٣٤٣/٤/١٧.
١٤. مركز بررسي تاريخي وزارات اطلاعات، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك (جلد اول زمنيه ها)، شماره ٧٧٩/٣٢٩، ١٣٤١/٦/٦، تهران، مرداد ماه ١٣٧٨م.
١٥. مركز بررسي تاريخي، انقلاب اسلامي روايت اسناد سواك، (تهران، ١٣٨١هـ، شماره ٦٦٧٨، / ١١/٣ /٤١.

ثانياً: الكتب

أ: الكتب العربية والمعربة:

١. ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية الجذور والايدلوجية، الزهراء، العلام العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢. احمد حسن يعقوب، الامام الخميني والثورة الاسلامية في ايران، مطبعة الغدير، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣. احمد مهابة ايران بين التاج والعمامة، ط١، دار الحرية، مصر، ١٩٨٩م.
٤. ايوب الحائري، لمحات عن حياة الامام الرضا واخته السيدة معصومة (ع)، قم المقدسة، ٢٠٠٣م.
٥. حسن فؤاد حمادة، رجل من اهل قم، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٤م.
٦. حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي (من سقوط الدولة القاجارية حتى قيام الجمهورية الاسلامية) ط١، دار الموسوعات العربية، بيروت، ج٤، ٢٠٠٨م.
٧. حميد الانصاري، حديث الانطلاق(نظرة الى حياة الامام العلمية والسياسية للأمام الراحل)، ط١٢، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني الشؤون الدولية، ٢٠٠٨م.
٨. حميد انصاريان، حديث اليقظة (نظرة الى حياة الامام الخميني السياسية)، ترجمة: احمد سامي وهبي، ط١، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٢م.
٩. روح الله الخميني، تحرير الوسيلة، تحقيق: مؤسسة نشر اثار الامام الخميني، ط٢، مطبعة العروج، قم، (ج١-٢)، ١٣٨٥.

١٠.ستيفن كينزر، العودة الى الصفر، ترجمة: انطوان باسيل، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، ٢٠١٢م.
١١.سركيس ابو زيد، ايران والمشرق العربي، ط١، مركز الحضارة لقيمة الفكر الاسلامي، بيروت، ٢٠١٠م.
١٢.سلمان هادي آل طعمة، السيد شهاب الدين المرعشي (مثال وآثار)، ط١، المؤسسة اللبنانية، بيروت، ٢٠١٥م.
١٣.سليمان كتاني، اية الله الخميني شرارة(واحترق الهشيم)، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، طهران، ١٩٩٦م.
١٤.سيد جلال الدين المدني، تاريخ ايران السياسي والمعاصر، ترجمة: سالم مشكور، منظمة الاعلام الاسلامي، مط سبهر، طهران، ١٩٩٣م.
١٥.صلاح الخرسان، محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، (اضواء على تاريخ المرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الاشرف ١٩٥٨-١٩٩٢) مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٤م.
١٦.عباس نور الدين، الامام الخميني (سيرة الجهاد والثورة)، مركز بقية الله الاعظم، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٧.العقيقي البخشايشي كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات في بغداد، ٢٠١٢م.
١٨.علي البغدادي واخرون، قراءات في فكر الامام الخميني، ط١، المركز الثقافي للدراسات الاسلامية، بغداد، ٢٠١٠م.
١٩.علي البغدادي، رجال حول الامام الخميني، ط٣، المركز الثقافي للدراسات الاسلامية، بغداد، ٢٠١٠م.
٢٠.علي محافظة، ايران بين القومية الفارسية والثورة الاسلامية، د. م، د. ت.
٢١.علي نعمة الحلو، الاحواز(عربتان)، ط٢، ١٩٦٩م، ج١.
٢٢.غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر (ايران في العصر البهلوي)، ترجمة: عبد الرحيم الحمراني، ط١، دار الكتاب الاسلامي، قم، ٢٠٠٨م.
٢٣.فتحي عبد العزيز، الخميني الحل الاسلاميوالبديل، ط١، المختار الاسدي، ١٩٧٩م.
٢٤.فهمي هويدي، ايران من الداخل، ط٤، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٩١م.
٢٥.كاظم عبدالفتلاوي، المنتخب في اعلام الفكر والادب، موسوعة المذاهب، بيروت، ١٩٩٩م.
٢٦.مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني في ايران، ترجمة: صادق حسين، ط١، الشبكة العربية من ابحاث، بيروت، ٢٠١٠م.
٢٧.محمد امين نجف، علماء في رضوان الله، ط٢، انتشارات الامام الحسين، مط: بهمن، طهران، ٢٠٠٩م.
٢٨.محمد حسنين هيكل، مدافع اية الله (قصة ايران والثورة)، ط٦، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٢٩.محمد صادق الحسيني، الخميني في رسائل التغير والاصلاح، ط١ مركز الحضارة، بيروت، ٢٠٠٩م.
٣٠.محمد صادق الحسيني، ايران الى اين من الشاه الى نجاد، دار العربي، القاهرة، د. ت.
٣١.محمد هاشم دستغيب، سيرة وحياة الشهيد دستغيب، ترجمة: لجنة الهدى، ط٤، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٥م.
٣٢.مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٤، دارروا د النهضة، بيروت، ١٩٩٥.
٣٣.مصطفى الرافعي، الامام الخميني (لبنة اساسية وسياسية وفقهه)، الدار الاسلامية، بيروت، د. ت.
٣٤.مصطفى اللباد، حدائق الاحزان (ايران ولاية الفقيه)، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٣٥.مؤسسة الغري، علماء قياديون، ط٢، مطبعة الزيتون، النجف الاشرف، ٢٠١١م.
٣٦.موسى ظاهر، طائر العشق، ط١، الدار الاسلامية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣٧.ناصر حسين عناد، الامام الخميني قدوة وقيادة، الاصدار ٣، مكتب اية الله نوري حاتم الساعدي، بيروت، د.ت.
٣٨.ناغي علي خاني، الشاه وانا (المذكرات السرية لوزير البلاط اسد علم)، ترجمة: رفعت السيد احمد، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣م.
٣٩.نعيم قاسم، الامام الخميني الاصالة والتجديد، ط١، دار المحجة، بيروت، ٢٠١٢م.

٤٠.وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في ايران(١٩٤١-١٩٧٩)، ط١، اشوربانيبال للكتاب، بغداد، ٢٠١٦م.
٤١.وزارة الارشاد الاسلامي، سقوط قاعدة المكر، ترجمة: نور الدين، ط١، مركز اعلان الثورة الاسلامية، طهران، ١٤٠٣هـ.
٤٢.وليام شوكروس، رحلة الشاه الاخيرة(مصير حليف)، ط١، الاهالي للطباعة، دمشق، ١٩٩٢م.
٤٣.وليد عبد ناصر، دراسة عن الثورة والدولة، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٦٨م.

ب: الكتب الاجنبية.

(1) Irfani ،Suroosh*Iran's Islamic Revolution: Popular Liberationor Religious dictatorship.* London: ZedBooks, 1983.
(2) Hamid Algar Imam Khomeini, *Islam and Revolution*, ed. and trans, Berkeley: Mizan Press, 1981.

ج: الكتب والمقالات الفارسية.

١. ابو الفضل مروى، ظهور كفتمان تازة در جنبش هاي اجتماعي ايران، ١٥ خردادة، (فصلنامة بانزده خرداد، دوره سوم، سال جهارم، شماره ١١، بهار ١٣٨٦ش.
٢. أحمد اشرف، ازانقلاب سفيد تا انقلاب أسلامي، ترجمة: محمد سلار كسرايي، فصلنامه، شماره٢٢، ١٣٨٣ش).
٣. أرنود ابراهيميان، تاريخ ايران الحديثة، ترجمة: مجدي صبحي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٤م.
٤. جمعى از نويسندكان، بانك جامع مقالات، انقلاب اسلامي ايران، مركز تحقيقات قائميه اصفهان، ١٣٩٠هـ ش.
٥. حميد روحاني، نهضت امام خميني، مجلد١-٢، تهران، مؤسسة جاب ونشر عروج، جلد اول، ١٣٨٦ش.
٦. داوود قاسم بور، اور مية دار نهضت اسلامي امام خميني، (بايكاه اطلاع يماني ١٥ خرداد، ١٣٨٦ش.
٧. رسول جعفريان، مجموعة مقالات تاريخ اسلام وايران، تاريخ انتشار مرورى بر حجت الاسلام حسني امام جمعه اروميه١٣٨٥/٣/١٣ كفتكوي مجله هفت آسمان، ١٣٨٣.
٨. عبد الرضا آقايي، زند كأني امام خميني(از تولد تاوردبة حوزة علمية قم ١٣٠١-١٢٨١ش)، (بررسي زندكي دبير تاريخ، مجلة، شماره جهارم، تابستان، ١٣٩٥ش.
٩. عزيز الله بيات، باكشور هاي جهان(ازمادتا انقراض سلسلة بهلوي)، (انتشارات امير كبير، ١٣٨٢ش).
١٠.علي اصغر اشميم، ايران(درووره سلطنت اعليصغرت محمد رضا شاه بهلوي)، جاب دوم، انتشارات ابن سينا، ١٣٤٦ش.
١١.علي الدواني، نهضت روحانيون ايران(جلد ٣-٤)، (جاب دوم، انتشارات مركز انقلاب اسلامي، ١٣٧٧ش).
١٢.محمد حسين خسرو دينا، تاريخ ايران المعاصر(حزب تودة ايران ١٣٢٣-١٣٣٣)، (مؤسسة نشر برومش شيراز، ١٣٧٧ش).
١٣.مرتضى رسول بدر، سياست خارجي امريكا در ايران، (مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، سال دهم، شماره سه هفتم، ١٣٨٥ش).
١٤.مركز بررسي اسناد تاريخي، انقلاب اسلامي، (جاب سه، تهران، حوزة تبليغات اسلام)، ١٣٣٨هـ.ش.
١٥.مركز بررسي تحليلي دربارة قيام ١٥ خرداد، هشتم بهتم، دردانسكاه تهران، بي. تا.
١٦.مركز تحقيقات قائميه اصفهان، روز شماره تاريخ، (مركز تحقيقات يانرى اصفهان، ١٣٩٠ش).
١٧.مظفر شاهدي، نكاهي كزرابة مخالفة روحانيون واسلام مكريان بلوايح انقلاب سفيد(١٥ خردادة، ١٣٤١ -١٣٤٢ تير)، (فصلنامه) مؤسسة مطالعات تاريخ ايران المعاصر، (سال دهم، شماره جهل سوم، ١٣٨٦ش).
١٨.ياري ساويش، حزب ايران به روايت اسناد ساواك، (تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤.
١٩.يرواند ابراهيميان، ايران دو انقلاب، ترجمة: محمد كل محمدي، جاب يازدهم، تهران، ١٣٨٤ش.
٢٠.يورتال نور، تبعيد افتاب وبيامي دهاي، (مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، ١٣٨١ش.

ثالثا: الرسائل والاطاريح:

١. احمد شاكر عبد العلاق، الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران (١٩٦٣م –١٩٧٩م)، اطروحة دكتورا، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م.
٢. ضحى سليم حسين ياسين التميمي، موقف الامام الخميني من العلاقات الايرانية– الاسرائيلية والقضية الفلسطينية (١٩٦٢–١٩٨٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥م.
٣. علاء عبد الرهبى، الشيخ عبد الكريم الزنجاني (١٨٨٦–١٩٦٨)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩م.
٤. غانم ناصر حسين البديري، الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في إيران (١٩٦٣–١٩٧٩) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦.
٥. مروة فاضل الكعبي، الثورة البيضاء في ايران(١٩٦١–١٩٦٣) رسالة ماجستير، ، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م.
٦. نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الامريكية تجاه ايران(١٩٤٥–١٩٨١م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٢م.

رابعا: – الصحف المجلات والبحوث:

١. أزهار علي ياسين، القراءات القرآنية عند السيد مصطفى الخميني(رؤية ومنهجا)، مجلة ادأب البصرة، المجلد٢، العدد٥٤، ٢٠١٠م.
٢. صحيفة النهار، بتاريخ ١٩٧١/١/٢١.
٣. ضيف الله الضيعان، العلاقات الامريكية الايرانية الوجه الاخر، مجلة كلية العلوم، جامعة الملك سعود، الرياض، د. ت.
٤. علي مهدوي، مجلة التضامن، لندن، العدد ٣٠١، ١٩٨٩/٦/٢٦م.
٥. عماد مكلف عسل بدران، موقف حزب الدعوة الاسلامي من حركة الامام الخميني السياسية والثورة (١٩٦٢–١٩٧٩)، مجلد دراسات البصرة، العدد ٩، ٢٠١٠م.
٦. محمد رسن دمان السلطاني، موقف المؤسسة الدينية تجاه سياسة الشاه محمد رضا بهلوي الداخلية في ايران (١٩٦٢–١٩٦٤م)، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١١، ٢٠١٣م.
٧. محمد كامل عبد الرحمن الربيعي، اثر حزب توده على الحياة السياسية الايرانية(١٩٢٠–١٩٤٥م)، مجلة كلية التربية الاسلامية، الجامعة المستنصرية، العدد٨٠، مج١٩، ٢٠٠٧م.
٨. نعيم جاسم محمد، حزب توده الايراني ودوره في الحياة السياسية الايرانية(١٩٤١–١٩٥٣)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العددان (١–٢)، ٢٠٠٣م.